جـامــعـة الشهيد حمه لخضر - الـــوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

النمو الحضري وعلاقته بمشكلات التنظيم العمراني

دراسة ميدانية على سكان حي السعادة بمدينة المغير

مذكرة مكملة لنيل شهادة ـــ الماستر ـــ في علم الاجتماع حضري

إعداد الطالبة :
- هدى التلي

إشراف الأستاذ:
- يوسف بالنور

السنة الجامعية: 2015 – 2016

شكر وعرفان

إن الشكر لله رب العالمين الذي خلق وهدى أولا والذي وفقني لإتمام هذا المشروع المتواضع بعونه وحفضه.

أتوجه بشكري وعرفاني إلى الاستاذ الفاضل "بالنور يوسف "الذي لم يبخل بنصائحه وتوجهاته فكان خير معين لي.

كما أتوجه بالشكر إلى الاصدقاء والزملاء ولكل من ساعدني من قريب أو من بعيد

لإتمام هذا العمل المتواضع .

ملخص الدراسة

لقد شهدت أغلب المدن الجزائرية معدلات متزايدة من النمو العمراني والحضري المطرد نتيجة للنمو السكاني ، وقد أصبحت مشكلة تطوير وتنمية المناطق العمرانية القديمة من أكبر التحديات التي تواجه السلطات المحلية ، فعلى مدار عقدين الماضيين تم تطوير العديد من السياسات والمخططات لمواجهة هذه المشاكل المتزايدة والمرتبطة بطبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد ، مما يتوجب على المخططين والمصممين العمرانيين ضرورة تفهم الجوانب الكاملة لتحسين مستوى الاحياء الشعبية الرثة ، خصوصا أن العديد من هذه التجمعات العمرانية قد شيدت في بدايات القرن الماضي وتميزت بتداخل أنماط النسيج العمراني القديم بالأنماط الحديثة للعمران . في هذا الإطار تم إجراء دراسة ميدانية على أحد أحياء مدينة المغير وهو "حي السعادة" بحيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة النمو الحضري بمشكلات التنظيم العمراني ، وقد تم طرح التساؤل التالي :

هل هناك علاقة بين النمو الحضري ومشكلات التنظيم العمراني في مدينة المغير؟

ولذا تم إجراء الدراسة الميدانية في هذا الحي ، على عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة المكون من أكثر من 200 أسرة ، حيث تم أخذ 70 أسرة من هذا المجتمع ، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وقد طبق الإستبيان وتم موزيعه على كل أسرة من هذه الأسر ، وتمت المعالجة الاحصائية بالتكرارات والنسب المئوية ، وفي النهاية تم التحقق من صحة الفرضيات التالية :

- هناك علاقة بين الزيادة السكانية ومشكلات السكن والاسكان .
- توجد علاقة بين التوسع العمراني والبناءات الفوضوية .
- توجد علاقة بين النمو الحضري وصعوبات النقل .

Résumé

La plupart des villes algériennes ont vu l'augmentation des taux durbanisation et d'une croissance soutenue urbain en raison de la croissance de la population.il est devnu nu probléme de développement des anciennes zones urbaines des plus grands défis auxquels sont confeontés les autorités locales. Aucours des deux derniées décennies ont été un certain nombre de politiques visant à développer des programmes pour remédier à ces problémes croissants liés a la nature des changements sociaux et les conditions économiques du pays.qui doit les planificateurs et les concepteurs ont besoin de comprendre les aspects pour améliorer les quartiers popuaires niveau en lambeaux .d autant plus que bon nombre ces ensembles urbains ont été construits an début du siécle. A été marqué par le chevauchement entre le tissu urbain moderne

Dans ce contexte .l'étude sur le terrain a été menée sur une quartiers de ville d'el-Meghier. un -quarter de Saada- .cette visait à identifier la relation entre la croissance urbaine avec les problèmes d'organisation urbaine. A été posé la question suivante

_ Y at-il une relation entre la croissance urbaine et les problèmes d'organisation urbaine dans la ville d'EL-Meghier؟

Ainsi a été réalisée l'étude sur le terrain dans ce quartier .sur un échantillon aléatoire simple de la population d'étude composé de plus de 200 familles .ou ils prenaient les 70familles de cette communauté.et dans cette étude a été de compter sur la méthode descriptive .l'enquête a été appliquée et distribué à chaque famille de ces ménages.il a traité l'étude statistique et des pourcentages. Et finalement a été de valider ces hypothèses suivantes

-IL existe une relation entre la croissance de la population et les problèmes de logement et d'hébergement.

- IL existe une relation entre l'expansion d urbain et les bâtiments anarchistes.

_ IL existe une relation entre l'expansion d urbain et les difficultés de transport urbain

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة(بالعربية وبالفرنسية)	ب-ج
فهرس المحتويات	د- و
قائمة الجداول	ز-ح
قائمة الاشكال	ط
مقدمة	2-1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
1. الإشكالية	12-4
2. أسباب اختيار الموضوع	6
3. أهمية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	7
5. تحديد المفاهيم للدراسة	9-7
6. الدراسات السابقة	12-9
الفصل الثاني: مداخل نظرية في النمو الحضري	
تمهيد	14
أولا نظريات تحليل النمو الحضري	15
1 .1نظرية دوائر المركزية	15
2.1 نظرية القطاعات	17

1. 3 نظرية النويات المتعددة	19
ثانيا عوامل النمو الحضري	21
ثالثا النمو الحضري في الجزائر	26
3. 1 لمحة تاريخية عن النمو الحضري في الجزائر	27-26
3. 2 عوامل النمو الحضري في الجزائري	28
3. 3 مشكلات النمو الحضري في الجزائر	31
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث التنظيم العمراني ومشكلاته	
تمهيد	37
أولا ماهية التنظيم العمراني	38
1.1 مفاهيم مقاربة لتنظيم العمراني	38
1. 2 التنظيم الاجتماعي الحضري.	39
1. 3 إصلاح تنظيم العمراني للمدن وتدعيم المشاركة	39
ثانيا عمليات العمرانية داخل المدينة ومشكلاته في العالم الثالث	40
2. 1 عمليات العمرانية داخل المدينة	40
2. 2 مشكلات التنظيم العمراني في العالم الثالث.	41
ثالثا مشكلات التنظيم العمراني بالجزائر	43
رابعا تخطيط التوسع العمراني	48
خلاصة	51
الجانب التطبيقي للدارسة	
تمهيد	53

1. المنهج المستخدم في الدراسة	54
2. حدود الدراسة	55
3.مجتمع الدراسة وعينة الدراسة	56
4.أدوات جمع البيانات	56
5. الاساليب الاحصائية المستخدمة	58
6.عرض نتائج الدراسة	59
7.مناقشة وتفسير نتائج وفق الفرضيات	65
8. التوصيات والاقتراحات	78
خاتمة الدراسة	79
قائمة المراجع	80
الملاحق	85

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
02	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	59
03	توزيع عينة الدراسة حسب عدد افراد الاسرة	60
04	توزيع أفراد المجتمع الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	60
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	61
06	توزيع أفراد العينة في حالة العمل (ما نوع العمل)	61
07	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة سكنهم	62
08	توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف الموجودة في المسكن	62
09	توزيع آراء أفراد عينة حول كفاية هذه الغرف	63
10	توزيع أفراد العينة حسب ما يتوفر في مساكنهم من مرافق ضرورية	63
11	حالة وجود أولاد متزوجون ضمن العوائل المدروسة	64
12	سبب عدم انتقال الأبناء المتزوجين إلى مسكن آخر	64
13	رأي أفراد العينة عن أسباب أزمة السكن	65
14	آراء أفراد العينة حول مدى رضاهم عن سكنهم	65
15	أسباب عدم الرضا	66
16	هل تم تقديم طلب لسكن للجهات المعنية	66
17	حالات العوائل التي طلبت إعانات من طرف الدولة للبناء	67
18	الأسباب التي حتمت بناء السكن في المكان وقت الدراسة.	67
19	توزيع أفراد العينة حسب إمتلاكهم قطعة أرض	68
20	حالات العوائل التي شرعت في البناء	68
21	أسباب عدم الشروع في البناء	68
22	أسباب عدم الترخيص	69
23	حالات العوائل التي تملك وسيلة نقل خاصة	70

24	ماهية الوسائل المفضلة لدى العوائل المدروسة	70
25	الغرض من إقتناء وسائل النقل	71
26	رأي المبحوثين في النقل الجماعي	71
27	مدى توفر وسائل النقل الجماعي	72
28	أسباب تذبذب وسائل النقل الجماعي	72
29	حالات الإكتظاظ في وسائل النقل	73
30	المدة التي تخصص في انتظار وسيلة النقل	73
31	زمن استغراق رحلة التنقل إلى وسط المدينة	74
32	أسباب تأخر وسائل النقل الحضري إلى المدينة	74

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان	الصفحة
01	النظرية الدوائر المركزية	16
02	نظرية القطاعات	17
03	نظرية النويات المتعددة	19

مقدمة :

يعتبر القرن العشرين من القرون التي عرفت بالتزايد الكبير في عدد السكان، وقد كان لنمو المدن الحديثة أثر هائل ليس فقط على عادات الناس وأنماط سلوكهم فحسب ، بل حتى على أنماط تفكيرهم وقيمهم ، ومن اللافت للنظر أن الانتشار الهائل للمدن ارتبط لدى الكثير من الباحثين الاجتماعيين بمظاهر التفاوت واللامساواة الاجتماعية وشيوع الفقر والانحراف والجريمة حيث يقطن ما يقدر بثلث سكان مدن العالم النامي في أحياء فقيرة مزدحمة ، وهم يعانون الاكتظاظ الشديد وفي سكنات دون مستوى المعيار العلمي والفني لها ، إضافة إلى الامكانات الهزيلة للحصول على الماء الصالح للشرب والصرف الصحي ، مما يؤدي إلى إنتشار نسب عالية من الامراض والوبئة الفتاكة في الأوساط الحضرية ، لقد غدى النمو الحضري المتسارع من ابرز المشكلات الإجتماعية ، خاصة في الاحياء الفقيرة ، التي تزداد سوءا يوما بعد يوم وبخاصة في الأحياء القصديرية وما نمى منها في ضواحي المدن بشكل عشوائي .

والحقيقة تشهد أغلب المدن الجزائرية معدلات متزايدة من النمو العمراني والتحضر المطرد نتيجة للنمو السكاني ، وقد أصبحت مشكلة تطوير وتنمية المناطق العمرانية القديمة من أكبر التحديات التي تواجه السلطات المحلية ، فعلى مدار العقدين الماضيين تم تطوير العديد من السياسات والمخططات لمواجهة هذه المشاكل المتزايدة ، والمرتبطة بطبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد . وعلى هذا الأساس يجب على المخططين والمصممين العمرانيين ضرورة تفهم الجوانب الكاملة لتحسين مستوى الاحياء القديمة ، خصوصا أن العديد من هذه التجمعات العمرانية قد شيدت في بدايات القرن الماضي وتميزت بتداخل أنماط النسيج العمراني القديم بالأنماط الحديثة للعمران .

وتتمحور دراستنا هذه حول موضوع النمو الحضري وعلاقته بمشكلات التنظيم العمراني على مستوى سكان مدينة المغير، وقد أخذنا أحد أحياء هذه المدينة وهو

"حـي السـعادة" كنمـوذج للدراسـة الميدانيـة ، وشـملت الدراسـة جـانبين جانـب نظـري وجانب تطبيقي ، حيث استهلينا الجانب النظري بثلاث فصول وهي كالتالي :

فصـل تمهيـدي تـم التطـرق فيـه إلـى إشـكالية البحـث وتسـاؤلات الدراسـة وفرضـياتها ، إضـافة إلـى أهـداف وأهميـة الدراسـة والمفـاهيم ذات العلاقـة بموضـوع الدراسـة إضـافة للدراسات السابقة .

أمـا **الفصـل الثـاني** تطرقنـا فيـه إلـى مـداخل نظريـة حـول النمـو الحضـري (نظريـة الـدوائر المتراكـزة – نظريـة القطاعـات – نظريـة النويـات المتعـددة – نظريـة المركـب الايكولـوجي) ، ثـم إلـى عوامـل النمـو الحضـري (عوامـل سـكانية وعوامـل الاقتصـادية وعوامـل السياسـية إضـافتنا إلـى العوامـل الثقافيـة)، كمـا عرجنـا إلـى ذكـر النمـو الحضـري فـي الجزائـر (لمحـة تاريخيـة عـن النمـو الحضـري فـي الجزائـر وعواملـه ومشكلاته)

فيمـا يخـص **الفصـل الثالـث** فتطرقنـا فيـه إلـى التنظـيم العمرانـي ومشـكلاته (مفـاهيم مقاربـة لتنظـيم العمرانـي والتنظـيم الاجتمـاعي الحضـري وإصـلاح تنظـيم العمرانـي للمدن وتدعيم المشاركة ، إضافة إلى مشكلات التنظيم العمراني بالجزائر .

أمـا الجانـب التطبيقـي (الميـداني) فقـد شـمل فصـلين **فصـل الرابـع** وتطرقنـا فيـه إلـى المنهج المستخدم في الدراسة ، وأدوات جمع البيانات وكذا حدود الدراسة وعينتها .

أمـا **الفصـل الخـامس** فقـد تـم عـرض أهـم نتـائج الدراسـة وفـق الفرضـيات المقترحـة والتحقـق مـن صـحتها أو مـن عـدمها إضـافتنا إلـى المقترحـات والتوصـيات فخاتمـة عامـة لدراسة .

الجانب النظـــري

الفصل الاول الاطار المفاهيمي لدراسة

-تمهيد

1- تحديد الإشكالية

2- تحديد أسباب إختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

1 -الإشكالية

تعد المدينة مركزا للإشعاع الحضاري ، وهي من أبرز الظواهر البشرية فهي ظاهرة حضارية واجتماعية ، تختلف في حقيقتها عن الظواهر الطبيعية ، في كونها تحمل الانسان وحضارته ، ومن ثم لا ننظر إلى المدينة على أنها فقط هيكل اقتصادي أو شكل معماري أو وحدة إدارية ، بل هي كل ذلك ، وفوقه فهي نظام اجتماعي والمكان الذي تنطلق وتنبثق منه كل النشاطات ومكان لتجمع السكان بمختلف نشاطاتهم ، وقد عرفها "بوبوك" بأنها تتسم بصفات عديدة باعتبارها محلة عمرانية ذات أهمية نسبية ومركز للحياة الحضرية ، وأكثرها تعقيدا بفعل عدة عوامل ، من أهمها العوامل السكانية من خلال الزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية والخارجية ، كما أن للعامل الاقتصادي به دورا مهما لاستقطاب وجذب أكبر عدد من السكان ، الشيء الذي أسهم في تمركز الافراد في مناطق دون غيرها ، مما أنجر عنه نموا ديمغرافيا متزايدا ، يتطلب توفير الحاجات اللازمة للسكان ، لتطور وسائل النقل والمراكز الخدمية والتعليمية والصحية وغيرها .

وكنتيجة للنمو الحضري الكبير وتعدد مطالب السكان ، أدى ذلك إلى بروز مظاهر المباني والاحياء الغير مخططة ، ما أدى بتفاقم العديد من المشاكل العمرانية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها ، الشيء الذي يحتم على الدولة أن ترصد لها كل الامكانات لحلها ، والحقيقة تعد هذه المشكلة نتيجة لغياب التخطيط الجيد للمجال العمراني ، وعدم التنسيق بين مختلف الهيئات العمومية ، حيث أثارت مشكلة السكن والاسكان اهتمام كل المسؤولين ، واتجه العديد من المختصين والباحثين في دراسة وتحليل القضايا المتعلقة بالنمو والتوسع السريع للمدن وارتباطها بالمشكلات الاجتماعية ، ومحاولة إيجاد الحلول لها على جميع الاصعدة والذي زاد الامر سوءا هو ظهور ما يعرف بالبناءات الفوضوية التي تنشأ بصورة عشوائية وهي من أعقد المشكلات ، والتي لم يتم فيها اعتماد تنظيم وتخطيط عمراني محكم ، مما أنجر عنه توسع عمراني بصورة عشوائية وبناءات غير منظمة .

وكنتيجة لتوسع وانتشار الاحياء الغير مخططة ظهر ما يعرف بمشكلة النقل الحضري التي تعتبر إحدى المشكلات الحضرية ، فقد أصبحت هناك حاجة ملحة

لمراقبة النمو والتطور الحاصل في المدن ، وتحليل التغيرات الحاصلة في بيئتها وبنيتها الوظيفية ، لكي يتم توجيه وتنظيم هذا التطور بشكلا أفضيل ، وعليه يجب الاعتماد على متخصصين توضع الخطط الفعالة لدراسة حالة النقل والتنقل داخل المدينة . ولقد انعكست ثقافة الانسان وعلومه الحديثة وتعددت مطالبه في حاجاته وتوفير الخدمات العامة الاساسية والمرافق المختلفة لتحقيق العدالة الاجتماعية ، ومع الزيادة الكبيرة التي تشهدها الجزائر بخصوص الانفجار السكاني والعمراني المتسارع ، مما نتج عنه عدة مشاكل منها مشكلة السكن والاسكان ، حيث سجلت الجزائر عجزا في عدد السكنات الكافية ومن ثم فهي تسعى لاتباع سياسات وخطط تتلاءم والزيادات السكانية ، للتخلص من هذا المشكل العويص ، والقضاء على السكنات الفوضوية والبيوت القصديرية ، التي تعرف نموا وانتشارا واسعا في المدن الجزائرية ، وكباقي المدن الجزائرية تعاني مدينة الوادي اليوم من بعض مظاهر الفوضى العمرانية ، وهذا رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة للتخفيف من حدة هذه المشكلات .

وللوقوف عن كثب لدراسة هذا النوع من المشكلات والمتعلقة بالظواهر الحضرية تم في هذا الإطار طرح التساؤل الرئيسي التالي :

_ هل هناك علاقة بين النمو الحضري ومشكلات التنظيم العمراني لدى سكان حي السعادة بمدينة المغير؟

ومنه طرحنا جملة من التساؤلات الفرعية ، وهي :

- هل هناك علاقة بين الزيادة السكانية وبروز مشكلات السكن والاسكان المغير ؟
- هل هناك علاقة بين التوسع العمراني الحضري وظهور البناءات الفوضوية بمدينة المغير ؟
- هل هناك علاقة بين النمو الحضري ومشكلة النقل بمدينة المغير؟

- **الفرضية الرئيسية :**

هنـاك علاقـة بـين النمـو الحضـري ومشـكلات التنظـيم العمرانـي لـدى سـكان حـي السـعادة بمدينة المغير .

- **الفرضيات الفرعية :**

- هناك علاقة بين الزيادة السكانية ومشكلات السكن والاسكان بمدينة المغير .
- توجد علاقة بين التوسع العمراني والبناءات الفوضوية بمدينة المغير .
- توجد علاقة بين النمو الحضري ومشكلة النقل بمدينة المغير .

2- أسـباب اختيـار الموضـوع : يمكـن تقسـيم أسـباب إختيـار موضـوع دراسـتنا إلـى سببين وهما كالآتي :

- **أسباب ذاتيـة :** التعمـق فـي مجـال تخصصـنا والمتمثـل فـي علـم الاجتمـاع الحضـري فهـذا الموضـوع الـذي يتطـرق لإحـدى أبـرز الظـواهر الحضـرية والمتمثـل فـي النمـو الحضـري وعلاقتـه بـالتنظيم العمرانـي ، لهـو خليـق بـأن يكـون إحـدى أسـباب إختيـار هـذا الموضوع .

- **أسباب موضوعية :**

- قلـة ونقـص الدراسـات السوسـيولوجية فـي هـذا الموضـوع وخاصـة فـي جانـب النمـو الحضـري والتنظـيم العمرانـي ، ومـن ثـم محاولـة إفـادة مكتبتنـا بهكـذا نـوع من الدراسات .
- التعـرف علـى أسـباب تفـاقم مشـكلة النمـو الحضـري فـي فـي الجزائـر وخاصـة المدن الصغير مثل مدينة المغير .
- المسـاهمة فـي إيجـاد حلـول لمشـاكل النمـو الحضـري والتنظـيم العمرانـي ضـمن نطاقاتنا الحضرية .

3-أهمية الموضوع :

يمثل النمو الحضري وما يتعلق ذلك بالتنظيم العمراني موضوع ذا أهمية بالغة في الدراسات الحضرية ونلاحظ أن الجزائر في الآونة الاخير شهدت تزيدا ملحوظا في المشكلات الحضرية والعمرانية المتزايدة ، كأزمة السكن والاسكان ، أزمة النقل ، بروز الاحياء القصديرية والبناءات الفوضوية ، مما تنعكس سلبا على المجتمع واحتياجاته ، ولقد بادرت الدولة بالقيام بمجهودات كبيرة للتخلص من هذه المشكلات ، ونحن وشعورا منا بـأهمية موضوع هذه الدراسة ، قمنا بمحاولة للتعرف على أسباب النمو الحضري في الجزائر وعلاقته بالتنظيم العمراني سواء من حيث كفاية الإسكان وتنظيم المجال الحضري وما يتطلبه من توفر للخدمات الأساسية للحواضر والمدن .

4-أهداف الدراسة :

- تحديد العوامل الاساسية المؤدية إلى الزيادة في النمو الحضري في مدينة المغير .
- تحديد أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها سكان الحضر في مدينة المغير .
- الرغبة في إيجاد حلول لمشكلات النمو الحضري والعمراني لهذه المدينة .
- دراسة الوضعية الحالية للسكن والنقل ومستوى التنظيم العمراني لمدينة المغير .

5-مفاهيم الدراسة :

- **النمو الحضري** : النمو يقصد به التزايد نموا أو تزايد الشيء ما يضاف إليه كازدياد مساحة الارض بفضل الطبيعة(1) ، ويعرف العالم الديمغرافي وارن توبسيون w.thopson ظاهرة التحضر في دائرة معارف العلوم الاجتماعية بأنها حركة الناس من المجتمعات التي تقوم اساسا أو تقوم فقط على النشاط الزراعي إلى مجتمعات أخرى أكبر حجما بدور هو النشاط التجارة والصناعة والخدمات وغيرها من أوجه النشاط المتصلة به(2) .

1- احمد زكي بدوي ،معجم المصطلحات الاجتماعية ،مكتبة البناء ،القاهرة ،بد ،بط، ص 6.

2- فاروق زكي يونس، علم الاجتماع ،الاسس النظرية وأساليب التطبيق علم الكتب ،القاهرة ،1972، بد، ص 23.

– **التعريف الإجرائي للنمو الحضري** : يمكن تعريفه بأنه عملية انتقال اجتماعي من حالة التريف إلى حالة التحضر ، بمعنى التخلي عن خصائص وسمات أهل "الريف" والتحلي بمواصفات أهل "الحضر" .

- مفهوم الزيادة السكانية : هي معدَّل النمو السُّكَّاني خلالَ فترة زمنيَّة معيَّنة - سنة مثلاً إنَّ جزءًا من هذه الزِّيادة ينشأ بسبب الزِّيادة في عدد المواليد أكثر من زيادة عدد الوفيات، وهو ما يُسمَّى بـ :معدَّل الزيادة الطبيعيَّة، وهو يختلف عن الزِّيادة الناتجة عن الهِجرة (1)
مفهوم الزيادة السكانية يُطلق عليها أيضاً اسم الزيادة الديمغرافية، وتتمثل في الزيادة الكبيرة في معدل أعداد السكان في منطقة ما .

- المفهوم الاجرائي للزيادة السكانية :هي الزيادة الطبيعية في عدد السكان والمتعلقة بتزايد المواليد ، كما يمكن إضافة عامل الهجرة الداخلية أو بما يسمى بالنزوح الريفي من المناطق الريفية والمتخلفة إلى الحواضر والمدن .

- مفهوم السكن : يعرفه حسين رشوان بأنه أحد الحاجات الاساسية للانسان وعنصرا هاما يحدد نوع الحياة ، فهو يقدم المأوى ويوفر مختلف الامكانيات والتسهيلات التي تضفي على الحياة المنزلية كالراحة والطمانينة والآمان ، وهو كذلك يؤثر في صحة الفرد وعلى حالته النفسية .[2]

- المفهوم الإجرائي للسكن : هو المأوى الذي يلجا إليه الانسان ، بحيث يكون ذلك المكان الذي ينبغي أن يتوفر على شروط السكن اللائق بالمعيشة ، ويمكن إعتباره كذلك محلا للسكينة والخلود للراحة لإعادة نشاطه ليوم جديد .

- مفهوم الإسكان : يعتبر الإسكان من متطلبات الحياة العصرية... وهي متطلبات لم تتمكن أي دولة من دول العالم من الوصول إلى حل قاطع لها... وهو من أكثر المشاكل تفاقماً بسبب الطلب المتزايد عليه من السكان. ولقد عرف هوبز السكن على أنه الذي يوفر مناخ يسمح

1- ميشيل تودارو ، التنمية الاقتصادية ؛ ، ترجمة محمود حسن حسني، محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية.

2 - حسين رشوان ،مشكلات المدينة ،المكتب العربي الحديث ،الاسكندرية ،2002،ص 95.

بالترابط بين الاصدقاء والجيران وكل ما يتعلق بالترويح والتعليم ودور الحضانة والمساحات .(1)

- المفهوم الاجرائي للإسكان :يتضمن الاسكان ليس فقط المكان الذي يسكن فيه الانسان ولكن يتضمن أيضا المحيط الذي يحيط بالفرد ، أي ليس المنزل الذي يؤوي إليه الإنسان فقط ، بل يتعداه إلى التهيئة الحضرية وجملة الخدمات الإجتماعية والتعليمية والصحية وما شابه والتي تعد من مستلزمات الإسكان الحضري .

- مفهوم البناءات الفوضوية : ويطلق عليها في المشرق العربي بالبناءات العشوائية ، وهي نوع من البناءات التي تنشا بصورة تلقائية وعشوائية ، وهي غير مدرجة ضمن التخطيط العمراني للمدن ، أي دون تدخّل للحكومة في انشاءها ، وتكون في أغلب الاحيان في ضواحي المدن وعلى أطرافها ، عرفه "بيار جورج" بأنه نتيجة لتكدس السكان في المدن الكبرى التابعة للبلدان الأقل نموا ، هؤلاء السكان الذين هم ليست لهم موارد رزق ، جاؤوا من الضواحي وأحتلوا مجالا واسعا من المدينة ، وعادة ما تكون هذه البناءات عرضة للكوارث الطبيعية([2]).

- المفهوم الاجرائي للبناءات الفوضوية : يقصد بها تلك البناءات التي تنشأ بطريقة عشوائية وغير قانونية ، وهي في نظر الحكومة مخالفة للقوانين ويجب أن يتم القضاء عليها ، كما أنها في أغلب الاوقات تفتقر إلى ضروريات الحياة ، كالكهرباء والغاز والماء ، وطبيعة البناء فيها هشة وقابلة للانهيار في إي وقت .

- مفهوم النقل الحضري : إنه خدمة تقوم بالربط بين مختلف نقاط التجمع الحضري ، وفقا لخطة تغطي الاحتياجات وتحقق التكامل والانسجام ، والهدف منه إعطاء ديناميكية لحياة السكان في الحواضر والمدن ، وهو مجموعة التنقيات المستعملة والتهيئات والبنى التحتية التي تهدف إلى تنظيم تنقلات الأفراد والبضائع والسلع في الوسط الحضري .(3)

- المفهوم الاجرائي لنقل الحضري :هو وسيلة تسهيل انتقال الاشخاص والبضائع من مكان إلى آخر عبر مختلف الاماكن في مدينة واحدة .

---

[1]- متعب منان جاسم،الاسس التكنولوجية إجتماعية للتخطيط، مطبعة الامة ،الاردن ،1974،ص 295.

2- تكواشت جمال ، الآليات القانونية للحد من البناءات الفوضوية في الجزائر ، مذكرة ماجيستير تخصص علوم قانونية ، كلية الحقوق جامعة باتنة لسنة 2003/2005 .

3- شاكر بلخضر ، مشروع القطار الحضر ،لمدينة باتنة ، رسالة ماجيستير في علوم التسيير ، مدرسة الدكتوراء إقتصاد تطبيقي ، تسيير المنظمات ، جامعة الحاج للخضر ، باتنة ، 2011/2010 ، ص14 .

- **التنظيم العمراني :** دعا الكثير من العلماء في مختلف التخصصات عناية كبيرة بموضوع تنظيم المدن ذكر هارت منذ 1990 Hurt.R.M أن علم التنظيم العمران هو علم فن يمستعملان في مراقبة كل ما يتعلق بالتنظيم المادي للتجمعات الحضرية وما يحيط بها ، وإعادة تصحيح أخطاء الماضي عن طريق إعادة البناء وتهيئته تهيئة ملائمة ، والاستفادة من التجارب الماضية ، ويؤكد على أن التوسع في حقل تنظيم المدن ليس له حدودا ويرى أن تكون الجهود المبذولة في الميدان شراكة بين الكفاءات والمختصين في التحضر(1) .

- **التعريف الإجرائي للتنظيم العمراني** : هو عملية إجتماعية تسهدف تنظيم وتهيئة المجال الحضري والعمراني للناس ، وتوفير كل الظروف والشروط وكذا الخدمات الضرورية واللازمة للعيش الكريم للقاطنين في هذه المجالات ، كالصحة والأمن والتعليم والنقل وطرقات ومنتزهات ، وغيرها .

6-الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة منارة تنير طريق الباحث لاستخلاص ما قد يثري رصيده المعرفي ، ومن بين الدراسات التي تم الاعتماد عليها والتي رأيت أنها تثري بحثنا ، هي كالتالي :

- الدراسة الاولى : النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية ، مذكرة ماجستير من إعداد الطالبة مسعودة عطال ، حيث حاولت تحديد العلاقة بين النمو الحضري الغير موجه وظهور التلوث البيئي ، وإستهدفت من دراستها :

- معرفة خصائص الثقافية البيئية المميزة للسكان الاحياء المتخلفة .
- الوصول لبعض الاقتراحات من خلال النتائج الميدانية .

أما الادوات الدراسة فقد كانت كالتالي : الملاحظة فقد اعتمدتها كنقطة بداية ،المقابلة ،الاستمارة بالنسبة ولقد سلطت عينة الدراسة على سكان حي طريق

1 – قيرة اسماعيل ،توهامي ابراهيم ،دليمي عبد الحميد ،التخطيط والتنمية الحضرية ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة ،2008،بد ،ص ص 87- 88.

حملــة بمدينــة باتنــة ، يتكــون مــن 160 ســكن ، إختــارت مــنهم 100 مــن عوائــل هــذا الحي .

اما المنهج المتبع في الدراسة فقد تم إتباع المنهج التحليلي الوصفي.

أمــا بالنســبة للنتــائج المتوصــل إليهــا فقــد كانــت كالتــالي : أنهــا تحققــت مــن فرضــية متعلقــة بــالتخطيط والبيئــة ، حيــث برهنــت النتــائج المتحصــل عليهــا ان النمــو الحضــري الغيـر موجـه والغيـر مخطـط مـع تـدني مسـتوى الثقافـة البيئيـة للسـكان لـه علاقـة بمشـكلات البيئة الحضرية .

- الدراســة الثانيــة : مــذكرة ماجســتير مــن إعــداد الطالبــة ســهام وناســي ، تحــت عنــوان : النمــو الحضــري وعلاقتــه بمشــكلة الســكن والاســكان ، وقــد هــدفت هــذه الدراســة إلــى محاولــة تحديــد العلاقــة بــين النمــو الحضــري الســريع وانعكاســاته علــى تــأزم مشــكلات الســكن والاســكان ، ولقــد إســتخدمت المــنهج الوصــفي ، وكانــت أدوات جمــع البيانــات : الملاحظــة ،المقابلــة والإســتمارة ، وقــد تمــت هــذه الدراســة علــى حــي 1020 مســكن بمدينــة باتنــة ، حــددت العينــة بنســبة 10% مــن مجمــوع المجتمــع الكلــي للبحــث ، أخــذت العينة بطريقة عشوائية منتظمة .

وكانــت النتــائج المتوصــل إليهــا كالتــالي : تــم التأكــد مــن صــحة الفرضــية الأساســية للدراســة ، وهــي أن النمــو الحضــري والمتمثــل فــي التطــور الســريع فــي جميــع الميــادين لــه أثــرا ملحوظــا علــى الفئــات الســكانية بهــذا الحــي ســواء كــان عمرانيــا أو إجتماعيــا أو إقتصاديا .

الزيــادة الســكانية التــي تعبــر عــن ارتفــاع عــدد الســكان فــي الوســط الحضــري كانــت نتيجــة لزيادة عدد المواليد ومن جهة أخرى زيادة عدد أفراد الاسرة

- دراســة الثالثــة :مــذكرة ماجســتير مــن إعــداد الطالبــة روابحــي ســناء ،تحــت عنــوان النمــو الحضــري وعلاقتــه بمشــكلات النقــل الحضــري وقــد هــدفت هــذه الدراســة إلــى معرفــة وضــعية النقــل الحاليــة داخــل المدينــة ودراســة المشــكلات تنقــل الســكان فــي المنــاطق المحــيط الحضــري، ولقــد تــم اســتخدام مجموعــة مــن ادوات جمــع البيانــات (الوثــائق

والسجلات ،المقابلة ،الملاحظة)أما بالنسبة للمنهج المتبع فقد اتبع المنهج الاستقرائي ،حيث تم إحصاء 500 ساكن بذلك الحي .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى بينت الدراسة أن الزيادة السكانية داخل مدينة باتنة مرتبطة أساسا بنمو الطبيعي وحركة الهجرة الوافدة إليها من داخل إقليم الولاية وخارجه جعلتها تتميز بنمو حضري ذو وتيرة متسارعة لم تتوافق مع إمكانيات المدينة مما أدى إلى تضخم هذه الاخيرة ،وعدم قدرتها على استيعاب الزيادات خاصة في السنوات الاخيرة .

الفصل الثاني مداخل نظرية في النمو الحضري

- تمهيد

أولا نظريات تحليل النمو الحضري .

1.1 نظرية دوائر المركزية .

1. 2 نظرية القطاعات .

1. 3 نظرية النويات المتعددة

1. 4 نظرية المركب الايكولوجي.

ثانيا عوامل النمو الحضري .

ثالثا النمو الحضري في الجزائر .

3. 1 لمحة تاريخية عن النمو الحضري في الجزائر .

3. 2 عوامل النمو الحضري في الجزائر .

3. 3 مشكلات النمو الحضري بالجزائر .

-خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر النمو الحضري أو التمدن كما أطلقه الباحثون بانه اكبر مشاكل في وقتنا الحالي حيث أن الدول السائرة في طريق النمو سجلت في الآونة الاخيرة درجة مفاجئة من التحضر تتمثل في الزيادة الطبيعية بالإضافة إلى موجات بشرية التي نزحت إلى الارياف ،فالنمو الحضري هو العملية التي تتم بها زيادة السكان المدن عن طريق تغيير الحياة في الريف إلى حياة حضرية او عن طريق الهجرة ،ولهذا التغبر عدة عوامل واسباب (اقتصادية ،ثقافية ،اجتماعية).

أولا :نظريات تحليل النمو الحضري

1. 2 نظرية دوائر المركزية_: the concentric circle patters وتسمى أيضا بالنموذج الدائري المتركز concentric zone theory حيث نادى بهذه النظرية "ارنست بيرجس "(1) من خلال الدراسة التي قام بها عن أنماط النمو الحضري وتركيب الوظائف في مدينة شيكاغو وهو النموذج الاكثر انتشارا في عديد من المجتمعات ويتكون من خمس دوائر تنمو خارج المركز وهي خمس مناطق تتخذ من المراكز المحور الاساسي لها وهذه الدوائر الخمس تتخذ شكل حلقات مرتبة من الداخل إلى خارج المدينة .

- **منطقة الاعمال المركزية** : تتسم هذه المنطقة في شيكاغو بوجود المحلات التجارية الكبرى والبنوك والفنادق الكبرى وأهم مراكز السينما واللهو.....إلخ وهي تضم أكثر نشاطات المجتمع كثافة ولها مختلف الانشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المناطق الاخرى التي تحيط بها وعددها اربع .
- **منطقة التحويل** : تختلف فيها استخدام الارض حيث ترتفع قيمتها لاحتمال اتساع منطقة الاعمال وتسودها احوال سكينة متدهورة حيث تضم منازل قديمة وتؤجر مساكنها بالحجرة كما أنها تتصف بالكثافة السكانية العالية تجنبت المهاجرين وتتميز بالتفكيك الافراد والجماعات من أنها عرضة للتغيير(2).
- **منطقة سكن العمال والمهاجرين :**

– منطقة السكن الجديدة :يسكنها الطبقة المتوسطة ،وهي قريبة من الحلقة الاولى يوجد بها بعض المساكن ذات النوعية الاكثر رقيا والتي تمتلكها الاسر ذات الدخل المرتفع.

– منطقة الضواحي :تقع خارج حدود المدينة وعلى اطرافها وتبتعد المنطقة الاولى بها يتراوح ما بين 20 و30 دقيقة بالمواصلات العامة وتضم هذه المنطقة بعض الضواحي والمدن التابعة للمدينة المركزية ،كما أنها تمثل مناطق سكنية لذوي الدخول المرتفعة

---

[1]– عبد المنعم شوقي ،مجتمع المدينة، دار النهضة العربية ،بيروت ، بد، ب س ص، 137.

[2] –عبد الحميد دليمي ،دراسة في العمران السكن والاسكان ،دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة ، 2007، ص ص 95– 96.

– وقد تعرضت هذه النظرية إلى انتقادات كثيرة فالتوزيع الجغرافي للمناطق ونظام المراكز لا تتخذ بالضرورة شكلا مركزيا وليس بالضرورة أن تضم الضواحي أحياء راقية(1)

نقد وسلبيات نظرية الاماكن المركزية :لقد واجهت هذه النظرية العديد من الانتقادات منها:

اعتماد روادها في نظريتهم على مقياسين فقط للاستدلال على مركزية المدن هما عدد السكان ومستوى الخدمة (الذي اعتمده بالنداءات الهاتفية) وهذين العاملين على الرغم من كفاءتهما إلا أنهما لا يشكلان دليلان قاطعا على مركزية المكان بدليل أن كثير من المدن الكبيرة الصناعية أو المتخصصة قد تتصف بأنها اقاليم صغيرة وذات وظائف مركزية قليلة لا تتناسب وحجوم سكانها وكان أول من شخص هذه السلبية الباحث الجغرافي الامريكي – المن- الذي يعتبر أول من أدخل تطبيق هذه النظرية في أمريكا .

– لقد انتقد كرستالر نفسه اسس النظرية لكونها قد تشوه ولا تصدق في كثيرا من الحالات كما في المناطق الريفية الفقيرة والقليلة السكان وكذلك في المناطق ذات التضاريس الارضية المختلفة التي لا يمكن ضمان تجانسها وهذه عوامل تؤثر على توزيع المدن وتباعدها وحجومها وبالتالي التشويه لمفهوم الاماكن المركزية وربما تتدخل التنظيمات الحكومية والتقسيمات الادارية وطرق المواصلات في إحداث هذه التشويه من خلال إعادتها لسياقات التسوق التي ربما تجعل من الاماكن الصغيرة أكثر صغرا والاماكن الكبيرة أكثر اتساعا في تقيد خدماتها

إن أسس نظرية كرستالر تتنافى مع مفهوم المدينة المشتتة التي تعني مجموعة من المدن التي تقوم بوظيفة واحدة كمدينة واحدة ولكونها في الحقيقة مقسمة إلى أجزاء

[1] عبد الحميد دليمي ،مرجع سابق ،ص 97.

كـل منهـا ذو حجـم سـكاني معـين وإن قاربهـا قـد لا ينسـجم مـع نظريـة كرسـتالر حيـث لا توجد مدن صغيرة تقع في أقاليمها .(1)

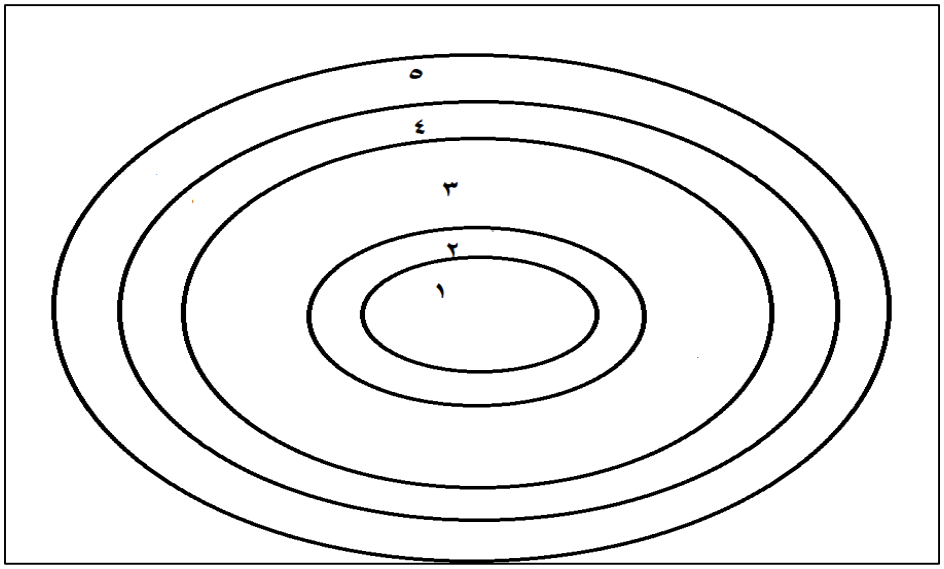

شكل رقم (1) يمثل النظرية الدوائر المركزية

1 . 2 نظريـــة القطاعـــات : قـدم هـومر هويـت hoyt Hower عـام 1939 نموذجـا نظريـا فـي محاولـة لتفسـير نمـو المـدن يعـرف فيهـا بـأن المدينـة تتكـون مـن قطاعـات وقـد اسـتخلص هويـت نظريتـه فـي القطاعـات مـن خـلال دراسـته لإيجـارات المسـاكن ،فـي المنـاطق السـكنية فـي 142 مدينـة واعتبـر أن هنـاك نموذجـا عامـا للمنـاطق محـدودة كـل منهـا مجموعـة عمـارات ذات ايجـارات متسـاوية لمسـاكنها ولا يشـكل هـذا النمـوذج توزيعـا عشـوائيا بحيـث تكـون كـل مجموعـة جـزء معـزولا ،كمـا أنـه ليتخـذ شـكل منـاطق دائريـة متابعـة ومتحـدة المراكـز هـو الحـال فـي الـدوائر المركزيـة الخاصـة بنظريـة بيرجس .

حيـث قـدم إطـارا تصـوريا يحـدد فيـه الـنمط الايكولـوجي فـي ضـوء فكـرة القطـاع كمـا أبـرز أن الـدخل هـو الـذي يحـدد سـكن الافـراد ومـا يحكـم التركيـب الـداخلي للمـدن هـو الطـرف

[1] محمـد جاسـم شـعبان العـاني ،التخطـيط الاقليمـي مبـادئ واسـس نظريـات واسـاليب ،دار الصـفاء لنشـر والتوزيـع ، عمان ،2010،ط 1،ص ص 315- 317.

الخارجة من مراكزها إلى الاطراف ويرتب المناطق السكنية إلى ثلاث قطاعات أساسية إلى جانب مناطق النشاطات التجارية في مراكز المدينة .

- قطاع الايجارات المنخفضة ويضم العمال ذوي الدخول المحددة .
- قطاع الايجارات المتوسطة ويضم الافراد ذوي الدخول المتوسطة .
- قطاع الايجارات المرتفعة ويضم الاغنياء ذوي الدخول المرتفعة .(1)

أكد هويت أن النمو الحضري يتم بأقصى سرعته على خطوط النقل الرئيسية وعلى طول الخطوط الاقل مقاومة وتوصل إلى إطاره هذا بناء على مشاهداته الواقعية لانقسام بعض المدن إلى قطاعات مثل مدن سان فرانسيسكو ،مينا بوليس ،فرجينينا.

وأهم الانتقادات الموجهة إلى نظرية القطاع هو محدوديتها وضيق نطاق تطبيقها وذلك من خلال الاعتماد على نمط إيكولوجي يعكس واقع لبعض المدن في مرحلة تاريخية معينة إضافة إلى إغفاله للبعد التاريخي بحيث ينحصر تطبيقها على واقع بعض المدن الاوربية الامر الذي يجعل من الصعب تعميمها على بقية العالم.(2)

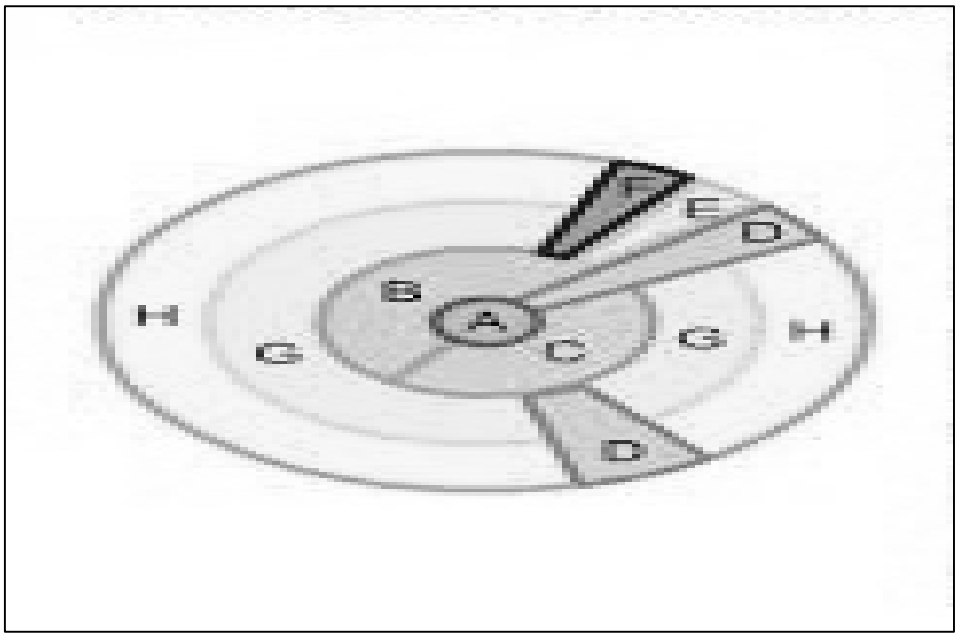

شكل رقم (2) نظرية القطاعات

[1] حميد خروف ،بلقاسم سلاطنية ،اسماعيل قيرة ،الاشكالات النظرية والواقع ،منشورات جامعة منتوي ،قسنطينة ،1998،ص 31.

[2] حميد خروف ،بلقاسم سلاطنية ،مرجع سابق ،ص 32.

1. 3 **نظريـة النويـات المتعـددة :** the multi centered pattern مفـاد هـذه النظريـة أن نمـوذج النويـات المتعـددة تعنـي أن نمـو المدينـة لا يعتمـد علـى نـواة واحـدة وإنمـا علـى نويـات متعـددة ،فكثيـرا مـن المـدن تنمـو حـول أكثـر مـن نـواة أو مركـز وفـي بعـض الحالات قد ترتبط هذه النويات بنشأة المدينة .

ويعتبـر" هـاريس والمـان " مـن صـاغ هـذه النظريـة انطلاقـا مـن فكـرة أن الارض فـي المـدن تنمـو حـول بعـض النويـات المنفصـلة ولـيس حـول مركـز واحـد .[1]وقـد اشـار هـاريس والمـان إلـى أربعـة عوامـل تـؤثر فـي توزيـع الانشـطة أي قيـام النويـات فـي المدينـة وهي كالآتي :

-تتطلب بعض الانشطة تسهيلات خاصة توجد في أجزاء محددة من المدينة

-تسـتفيد بعـض الانشـطة مـن وجودهـا فـي مكـان واحـد أي تجاورهـا مثـل الصـناعة ومحـل الاقامة الطبقة العاملة الصناعية .

- تميـل بعـض الانشـطة إلـى تجاورهـا كمـا هـو الحـال لتعـارض تجـارة المصـانع ومسـاكن الطبقة الغنية الراقية .

-لا تسـتطيع بعـض الانشـطة الحصـول علـى المواقـع الممتـازة بسـبب ارتفـاع الاعبـاء الايجاريـة ممـا يـدفعها إلـى البحـث عـن مواقـع ذات ايجـار مـنخفض مثـل انشـطة التخـزين التي تحتاج إلى مساحات كبيرة وتقع في المناطق الهامشية الفقيرة .

ولا شـك نمـو المـدن الـدول الناميـة وفـي الواقـع هنـاك نمـاذج ايكولوجيـة الحضـري مـن المجتمـع تسـعى إلـى تفسـير التنظـيم الاجتمـاعي والايكولـوجي الحضـري مـن المجتمـع مـن حيث يؤكد كل منها على متغير واحد .

ويـذكر الباحثـان أمثلـة عـن النويـات كنـواة الرئيسـية فـي مركـز المدينـة وهـي منطقـة النشـاطات التجاريـة والخـدمات الرئيسـية ونـواة تجـارة الجملـة والصـناعات الخفيفـة بـالقرب مـن النـواة الرئيسـية كـذلك نـواة الصـناعات الثقيلـة علـى أطـراف المدينـة وتتـوزع

[1] إسماعيل قيرة ،علم الاجتماع الحضري ونظرياته ،منشورات جامعة قسنطينة ،2004،ص 65.

حـول هـذه النويـات منـاطق سـكانية متنوعـة بعضـها لـذوي الـدخل المحـدود وبعضـها الآخر لذوي الدخل المتوسط والدخل العالي .(1)

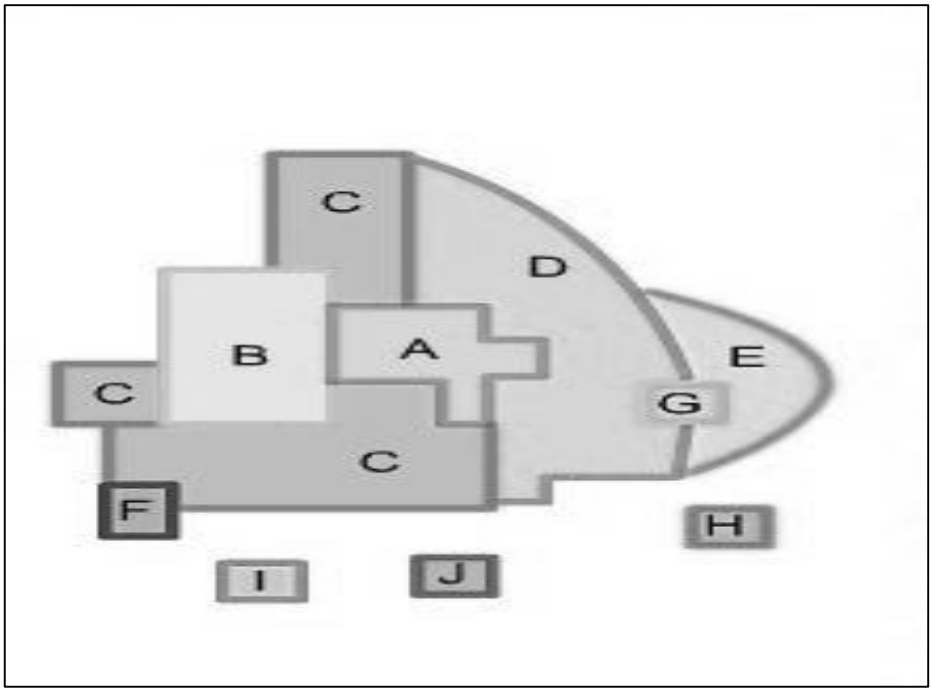

شكل رقم (3) نظرية النويات المتعددة

4 .1 نظرية المركب الايكولوجي :

تشـير هـذه التسـمية فـي علـم الاجتمـاع الحضـري إلـى أعمـال مدرسـة فكريـة متميـزة ،ظلـت تسـير علـى علـم الاجتمـاع الامريكـي فتـرة طويلـة حتـى وقتنـا هـذا ،حتـى أنـه مـن الشـائع اسـتخدام عبـارات النظريـة الايكولوجيـة والمدرسـة الامريكيـة أو مدرسـة شـيكاغو كعبـارات مترادفـة المعنـى ،وفـي نفـس الوقـت ،تثيـر أي مـن العبـارات الثلاثـة فـي أذهـان المشـتغلين بعلـم الاجتمـاع الحضـري الاشـارة إلـى أعمـال ثلاثـة مـن رواد علـم الاجتمـاع فـي امريكـا هـم روبـرت بـارك وارنسـت بيرجـي وردريـك مـاكينزي ،تلـك الاعمـال وضـعت منـذ البدايـة الاطـار النظـري العـام الـذي انطلقـت مـن خلالـه العديـد مـن

[1] لـوجي صـالح الـزوي ،علـم الاجتمـاع الحضـري ،منشـورات جامعـة قـارة يـونس ، بنغـاوي ،ط1، 2002، ص ص 133- 134.

الدراسات اللاحقة التي كانت لها مكانتها العلمية وأهميتها النظرية في تاريخ العلم مثل الدراسات لويس ويرث وروبرت روفيليد وميلتون سبنجر وغيرهم .

ولعل من أهم ما يميز هذه النظرية ،أنها كانت تمثل نقطة التقاء بين بين تيارين فكريين مختلفين – النارونية الاجتماعية من ناحية ،والاقتصاد الكلاسيكي من ناحية أخرى – سيطرا على الفكر العالمي إبان القرن التاسع عشر .(1)

ثانيا عوامل النمو الحضري :

1) العوامل السكانية :

1-1- النمو السكاني : كان معدل النمو السكاني في العالم بطيئا للغاية حتى أوائل القرن 20م وكان هذا الانخفاض راجع ارتفاع معدل الوفيات مما يعكس انخفاضا في الزيادة الطبيعية و ارتبط هذا الانخفاض بفعل عوامل كثيرة منها المجاعات الاوبئة ،الحروب وآثارها ،ثم بعد ذلك ونتيجة لتغيرات عديدة تضافرت مجموعة من العوامل أدت إلى التزايد السكاني في المناطق الحضرية ،ومنذ قيام الثورة الزراعية في إنجلترا وبعض من الدول الاوربية حتى أول إحصاء اجري في القرن "7م" بلغ عدد سكان العالم وقت ظهور المسيح حوالي 200- 300 مليون نسمة ،وازداد سكان العالم إلى 500 مليون سنة 1650 وتضاعف الرقم إلى مليون "بليون" عام 1850 ثم تضاعف مرة أخرى إلى 2 بليون عام 1930.(2) والجدول التالي يبين ذلك:

بظهور الثورة الصناعية وازدهارها تحسنت وسائل الانتاج والنقل مع الاستقرار النسبي وتعتبر من العوامل الهامة والاساسية المؤدية إلى تزايد سكان الغرب هناك ظهرت نظرية مالتوس في الفترة 1800 -1802 محذرا من أخطار وعواقب التزايد السكاني والصراع بينه وبين المواد الغذائية المتاحة أخذت معدلات المواليد في الدول

---

[1] السيد عبد العاطي السيد ،علم الاجتماع الحضري الجزء الاول ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2011،ط 1، ص ص293–294.

[2] حسين رشوان ،المدينة ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،1998،ط 6،ص 102 .

شمال وغرب أوروبا في النزول منذ 1850 بدأت هذه الدول تتقدم في المجال الصحي ما يعكس تحصنها من الامراض والاوبئة خاصة وكان للحروب أثرها الكبير الاولى والثاني وأثرهما بسبب التعبئة للشباب في القنوات المسلحة ونقص في معدلات المواليد فالأولى سجلت خسارة 7,3 مليون نسمة والثانية سجلت 7,2 مليون نسمة .(1)

- أما بالنسبة للقارات العالم فالجدول أسفله يبين ارتفاع معدلات النمو ،نموا السكاني يعادل النمو العالمي إلا أن هناك اختلاف في معدلات هذا النمو في اقاليم العالم المختلفة فهناك عالم متقدم والمتمثلة في أوروبا أمريكا الشمالية والاوقيانوسية ينخفض بها معدل النمو السكاني إلا القارة الاوقيانوسية فسجل بها نمو مرتفع وهذا ناتج عن الهجرة التي تسهم بحوالي 20 %من هذا النمو أما الدول الاخرى فتتمثل في القارات النامية آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وتحتل إفريقيا الصدارة في معدل النمو السكاني تليها أمريكا اللاتينية وآسيا يصل معدل النمو بها 1,5 سنويا وهناك استثناء ات نادرة تتمثل في بعض المجتمعات البدائية كبعض القبائل وسط إفريقيا ولأوقيانوسيا وغيرهم من المجتمعات التي تتناقص أعدادها نتيجة التغيرات البيئية والاقتصادية .(2)

1- 2- الهجرة :يعتبر عامل الهجرة أو ظاهرة الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن أدت دورا مهما في عملية التحضر التي تعرضت لها مدن العالم وأبرز تأثير هذا العامل بشكل شديد في كثير من المدن التي تعرضت لتدفق المهاجرين إليها .(3)

---

[1] فتحي أبو عيانة ،دراسات في علم السكان ،دار النهضة العربية ،بيروت، 2000،ص ص 39- 40.

[2] -حسين رشوان ،مرجع سابق،108.

[3] -عبد القادر القصير ،الهجرة من الريف غلى المدينة ،دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1992، بد، ص 133.

إن الهجرة ساهمت في زيادة سكان الحضر بدرجة اوصلت نسبتها إلى أكثر من أربعة أخماس من السكان إذا أسهمت بدور كبير في زيادة النمو الحضري إذا أدت نتائجها إلى إحداث خلل شديد في توازن توزيع السكان بين الحضر والريف وحدوث تضخم حضري في المدن .

وتعتبر المدن وانماط الحضرية مناطق جذب حيث ساهمت الهجرة بنسبة تتراوح بين 50 بالمائة و76 % من النمو السكاني في المناطق الحضرية الكبيرة في معظم الدول النامية ويوضح الجدول التالي ان الهجرة من الريف إلى المدن مازالت تمثل دورا مهما في النمو الحضري في بعض المدن في الدول النامية .(1)

وباعتبار الهجرة تتم على نطاق كبير في كثيرا من البلدان منها وغليها تقوم الحكومات بالتدخل لتنظيمها إذا أصبحت الهجرة من السياسات العليا للدول المتخلفة إذ تضع لها حدود وتفرض عليها القيود .(2)

- كما قسم بعض العلماء العوامل المؤدية إلى الهجرة غلى عوامل جاذبة وأخرى طاردة اي ما يعرف بالتركيز Concentration، والتخلخل Dèconcentration

وهما يشيران إلى التغيرات التي تحدث في التوزيع المكاني للسكان وتغيير الكثافة تدفع العوامل الجاذبة المهاجر إليها مما يؤدي إلى التركيز في المهجر ،وعوامل الطرد تدفع الانسان إلى التفكير في الهجرة والانتقال من مكان إقامته والاستقرار في مكان آخر مما يؤدي إلى التخلخل وإحداث التوازن يختلف من إقليم إلى آخر .

- **العوامل الطاردة** :وتتمثل فيما يلي :

-العوامل الطبيعة دورا هام في عملية الهجرة فصعوبة التضاريس وقساوة المناخ وفقره وعدم استقرار الارض وحدوث الكوارث الطبيعية كالزلازل البراكين ،انزلاقات التربة إعصارات الفيضانات تفرض وتشجع على الهجرة .

---

[1]– عبد القادر قصير ،مرجع سابق ،ص ص 269– 270.

[2] – عبد القادر قصير ،مرجع سابق ،ص270.

- يتعرض الافراد العاملين بالزراعة إلا فترات فراغ كون المحاصيل موسمية بالإضافة إلى ظاهرة الجفاف والتصحر وانجراف التربة وهي عوامل وظواهر تهدد بعض الاقاليم تفرض هذه الظروف على الافراد الهجرة كون مداخيل الزراعة في الاقاليم المهددة بالجفاف والتصحر قليلة .
- التضخم السكاني في الارياف وسوء الاحوال المعيشية مع تدني في مستوى الخدمات الصحية والتعليمية عاملا مهما في الهجرة من الريف نحو المدينة .
- عدم كفاية الاراضي الزراعية وسوء توزيع ملكيتها ،زيادة على التوسع ،مما أدى إلى تفاقم ظاهرة البطالة .(1)

- **العوامل الجاذبة** : وتتمثل في ما يلي :

- الثورة الصناعية وما توفره من مناصب شغل وهذا ما جعل المدن الكبرى الصناعية عامل جذب لطوفان الهجرة .
- وفرت الثورة الصناعية انطلاقا من مبدأ تقسيم العمل مناصب عمل صناعية تميزت بالاستقلال والاجر العالي بالإضافة إلى إحكامها بالتشريعات التي تضمن حقوق العامل ورب العمل .
- تعتبر المدن مراكز إدارية وتجارية واجتماعية وثقافية مما جعلها تستقطب رجال الاعمال وأصحاب المصالح والمهنيين .
- ما تتميز به المدن من تنظيم وتنسيق للخدمات الشيء الذي حفز على الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة .
- انتشار المرافق والمؤسسات التعليمية والجامعات والمدارس والتوسع في التعليم مما جعل المدينة محط أنظار أهل الريف .(2)

2) **العوامل الاقتصادية** : تعتبر العوامل الاقتصادية مجموعة من الظواهر المتعلقة بالحياة المادية للمجتمعات فهي تضم العناصر التي تنتج السلع والخدمات مثل الموارد الطبيعية

[1] حسين رشوان ، مرجع سابق ،ص 67.

[2] حسين رشوان ،مرجع سابق ، ص 68.

الارض ،راس المال وسائل الانتاج القيم الثقافية المعرفة الفنية، التنظيم العمل المهارات وفنيات الافراد الصناعة وتنظيماتها التوزيع المهني ومستويات المعيشة العمران ومستويات الرفاهية ،وإن أول ظهور للمدن كان في مواقع تتميز بالاستقرار ووفرة المياه فقد ظهرت على ضفاف الانهار والتي تعد من أهم شرايين الحياة الانسانية ،وفي محيط هذه الانهار تكونت حضارات الممالك وامبراطوريات قوية .

واهم ما يميز المدن القديمة هو التخطيط العمراني وقوانين بناء فكان التشييد البنائي خاضع لقوانين مقننة ولم يكن قط عشوائي .(1)

التقدم الزراعي : كان الانسان يبحث عن غذائه_في الطبيعة ويعيش في العراء او الكهوف وحينما وجد طعامه وجد نفسه مضطرا للارتباط بمكان واحد هو الارض التي يزرعها وقام باستئناس وتربية الحيوانات وبناء مأوى لنفسه يعيش فيه ويقيه من الحر والبرد ومخاطر الحيوانات والطبيعة وبذلك نشأت القرية .

الثورة التجارية :اعتمدت المدن في الفترة ما قبل الثورة الصناعية في نشأتها على التجارة ويؤكد لويس ممفورد أن التوسع التجاري كان من العوامل الهامة في التحول من القرية إلى المدينة وخاصة في القرن 17م ،وكان الحافز على التوسع الحضري ينبعث اساسا من التجارة أصحاب الاملاك الخادمين لمصالحهم.(2)

الثورة الصناعية : يتميز العصر الحديث بزيادة عدد المدن الصناعية ونموها وهذا نتيجة لارتباط النمو الحضري بحركة التصنيع وكذلك ظهور الصناعة قد شجع أصحاب رؤوس الاموال على استثمار اموالهم في مختلف الصناعات .(3)

لقد كانت للمصانع في الايام الاولى للنهضة الصناعية توطن مثلا في انماط عملهم مما يؤدي إلى ارتفاع الكثافة السكانية غير أنه مع تغير التكنولوجي والنقل

---

[1] السيد حنفي عوض، سكان المدن بين الزمان والمكان ،المكتب العلمي للكمبيوتر لنشر والتوزيع ،القاهرة ،1997،ص 57.

[2] عبد الباسط محسن ،علم النفس الصناعي ،مكتب غريب ،دار النشر ،القاهرة ،1989.ص32.

[3] عزت عبد الكريم وآخرون ،المجتمع العربي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر لبنان ،ص ص 139-141.

والموصلات ومع تزايد استمرار التطور التكنولوجي لنا أن نتوقع حدوث المزيد من التغير في التركيبات الايكولوجية للأفراد في المؤسسات .(1)

3-العوامل السياسة :إن التنظيمات الإدارية التي صاحبت تطور السيادة الابوية إلى السيادة القبلية والعمل .إن بنائها فعادة ما تختار الحكومات مراكزها في المدن لها باعتبار المدينة مركز سياسي يودي دورا الحماية على إقليم الدولة والسهر على أمنه واستقراره كما يودي الوظائف الادارية فهي تستحوذ على القوة العسكرية والاقتصادية والسلطة السياسية والاشراف على المسائل الدينية والتنظيمية فهي تحتفظ بالسيطرة على دعامة الشعب في المجتمع وتعمل جاهدة على حماية نفسها من أي اعتداء خارجي .

4-العوامل الثقافية : وتشمل الفنون الاتجاهات الاخلاقية الظروف التاريخية العقيدة المحرمات المقدسات التكنولوجيا الآثار العمران ،كلها عوامل تؤثر في توزيع السكان والخدمات تلعب دورا كبيرا في ظهور المدن كما عملت ثقافة الانسان على خلق المدن وتغيير مرفول وجيتها وشكلها الفيزيقي بفضل العامل الثقافي نمت المدن انطلاقا من التراكمات الثقافية وتوفر الرفاهية فيها .(2)

ثالثا النمو الحضري في الجزائر

1 .3 لمحة تاريخية عن النمو الحضري في الجزائر :

يعتبر النمو الحضري ظاهرة عمرانية تطورت مع التطور التاريخي لحركة المدن إن الجزائر كغيرها من دول العالم الثالث تشهد نموا حضريا سريعا تتدخل فيه عدة عوامل عديدة (ديمغرافية ،اقتصادية ،ثقافية)مخلف بذلك زيادة كبيرة في المدن من حيث الكثافة والمساحة ومتخذا أشكالا مختلفة ،فالجزائر من الدول العربية الاكثر

[1] مريم أحمد مصطفى ،السيد عبد العاطي السيد ،رشا غنيم ،التغير دراسة المستقبل ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2002،ص 233-236.

[2] حسين رشوان ،مرجع سابق ص 115 .

تحضـرا بـالمعنى الـديمغرافي حيـث بلغـت نسـبة النمـو الحضـري 54,6 % سـنة 1995 مقارنـة بمعـدل النمـو الحضـري فـي تـونس 52% أمـا دول شـرق آسـيا فبلغـت نسـبة التحضر بها 36% .(1)

ومـع بدايـة الاحـتلال الفرنسـي بـدأت تتضـح معـالم التوسـع الحضـري بمعنـاه الحـديث بعـدما شـكل المسـتوطنين أكثـر مـن ثلثـي أجمـالي السـكان فـي الفتـرة الممتـدة بـين "1882-1952"وبـذلك بفعـل الهجـرة الريفيـة المكثفـة للأوربيـين فـي الجزائـر كمـا تميـزت هـذه المرحلـة بالتوسـع الكبيـر للمـدن لتواجـد الزيـادة السـكانية الكبيـرة الناجحـة زيـادة المستوطنين .(2)

وقـد عرفـت الجزائـر نمـوا هـائلا وقفـزة نوعيـة فـي زيـادة عـدد السـكان ففـي سـنة 1984 كانـت نسـبة السـكان 27 % لترتفـع إلـى أكثـر مـن 30 % سـنة 1969 إي ارتفعـت بـأكثر مـن 5 %وهـذا التطـور السـريع سـببه التحضـر قـد يفسـر بـالنمو السـريع للسـكان كمـا يفسـر بنـزوح سـكان الريـف نحـو المـدن خصوصـا إذا علمـا أن نسـبة التحضـر قـد بلغـت 41% سـنة 1977لتصـبح عـام 1987حـوالي 49%اي حـالي 11مليـون ممـا يـدل علـى أن نصـف سـكان الجزائـر يقيمـون تقريبـا فـي الحضـر [3]،ومنـه تبـدو ظـاهرة النمـو الحضـري فـي الجزائـر كظـاهرة سـكانية ناتجـة عـن ارتفـاع نسـبة الهجـرة الريفيـة نحـو المـدن فـي انتهـاء حـرب التحريـر نـزح سـكانها نحـو المـدن سـنة 1962 فاتخـذت عمليـة

---

[1] برنـامج الامـم المتحـدة الانمـائي ،تقريـر المـوارد البشـرية لعـام 1993،تر،مركـز الدراسـات الوحـدة العربية ،بيروت ،ص 216.

[2]- نويصـر بلقاسـم ،التصـنيع والتغيـر الاجتمـاعي ،رسـالة ماجسـتير ،معهـد علـم الاجتمـاع ،جامعـة قسنطينة ،1990،ص 143- 145.

[3]- محمد السويدي ،مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1984،ص 76.

التحضـــر طابعـــا اقتصـــاديا علـــى اســـاس أن عمليـــة التحضـــر تـــتم فـــي نطـــاق التنميـــة الصناعية خاصة .

ومرحلة ما بعد الاستقلال شهدت نزوحا ريفيا مكثفا نحو المدن بلغت نسبة التحضر من 30 %عام 1962 إلى 58,38% عام 1980 اي خلال 36سنة فقط.

والجدول الموالي يوضح نسب النمو الحضري في الجزائر .

جدول يبين مراحل و نسب التحضر في الجزائر

السنة	1886	1906	1926	1931	1936	1948	1954	1959
عدد السكان	3,287,00	4,046,00	4,615,00	5,026,00	5,570,00	6,660,00	7,840,00	8,850,00
نسبة التحضر	% 8	%10	%13	%14	%16	%20	% 20	%20

3 . 2 عوامل النمـــو الحضري في الجزائـــر :

أ- **الزيادة الطبيعية لسكان :** تعتبر الزيادة الطبيعية للسكان عنصرا أساسيا في تقدير حجم النمو الكلي للسكان عند أي مجموعة من الشعوب حيث تعرضت خلال فترتها التاريخية معينة إلى زيادة طبيعية ،فقد عرفت الجزائر نموا ديمغرافيا ملحوظا مسببا منذ مطلع القرن 20 وخاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث كانت نسبة الزيادة الطبيعية أقل من 1% سنة 1925 وارتفعت إلى 2 % في سنة 1950 حتى نزلت إلى 1% سنة 1960 ووصلت في الاخير 1987 إلى 3,2% ،أما بالنسبة إلى الفترة الممتدة (1925-1962)فقد ارتفع معدل التحضر فيها من 20% -27% تلازما مع الزيادة الديمغرافية البالغة 2% مع التراجع في

نسبة الوفيات منذ 1930وخاصة بع الحرب العالمية الثانية .(1)حيث تداعى الهياكل الريفية التقليدية حيث عجزت عن تحقيق تنمية متوازنة ومندمجة ،وبعد الاستقلال واجهت الجزائر مشاكل عديدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي التي كانت نتيجة منطقية سياسية الاستعمارية التعسفية الذي طبق إزاء الجماهير سياسية التجهيل والتفقير التي ساعدت على إبقاءهم في حالة التخلف .(2)

وفي سنة 1970عرف التحضر في الجزائر تأثرا كبيرا بسياسة التهيئة العمرانية في إطار التخطيط المركزي المتبع خلال 20سنة ومن خلال الاحصائيات لسكن والسكان إضافة إلى تسجيلات الحالة المدنية التي من خلالها يمكن القيام بجرد وتحليل الظاهرة الحضرية في الجزائر والتي على أساسها تم تصنيف التجمعات السكانية حسب مستواها الحضري .

ولقد ساهمت الثورة الزراعية في الفترة (1966-1977)فقد ساهمت الثورة الزراعية ولو بشكل نسبي في انخفاض وتيرة النزوح الريفي نحو المدن عن طريق إقامة القرى الاشتراكية وخلق مناصب شغل ذات مؤهلات بسيطة .

جدول يوضح نمو الحضري في الزيادة السكانية في الجزائر

السنة	السكان	معدل النمو الحضر	السنة	السكان	معدل نمو الحضر
1880	3.000.000	% 5	1948	7.569.700	%27,3
1976	3.752.000	%15.6	1954	8.811.200	%27
1906	4.221.000	%18.6	1959	9.875.000	%29.6
1926	5.444.000	%22.5	1966	12.150.000	% 31

النزوح الريفـــــي :تتميز الهجرة الداخلية أو النزوح الريفي في الجزائر وفي البلدان النامية بشكل عام بأنها هجرة ذات اتجاه واحد من الريف إلى المدينة ولهذا تتسبب في مشاكل عمرانية في وسط وضواحي المدن مثل ظهور الاحياء الغير عشوائية وأحياء الصفيح والمساكن اللارسمية في الضواحي الغير مخططة مع التوسع العشوائي للمدن ، يقدر

[1] –محمد عبد الهادي لعروق ،عملية التحضر في الشرق الجزائري ،رسالة دكتوراه جامعة الاسكندرية ،1988،ص 129.

[2]– بن آشهنو ،تكوين التخلف في الجزائر ،ص 44.

الاتجاه العام بمعدل سنوي 130ألف نسمة .([1])أما في الفترة الزمنية بين 1966-1977تضاعف عدد عمال الصناعة حيث تم توفير240الف منصب عمل في معظم المدن الجزائرية في مقابل ذلك سجل نزوح الفلاحين إلى المدن لان قطاع الفلاحة كان يشغل 54% من اليد العاملة وانخفضت نسبة التشغيل في هذا القطاع إلى 26.6% وهذا سنة 1977،والفترة التالية من 1984 بنزوح ريفي كبير وصل معدله إلى 130 الف نسمة وهذا لتركز الخدمات وعمليات التصنيع التي حظيت بها المدن الكبرى .

وكنتيجة لما سبق يمكن القول أن المدن الجزائرية شهدت نموا حضريا على حساب عملية التحضر والتي هي عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية ومن ثم وجدنا أنفسنا أمام ظاهرة التكدس السكاني في المدن نتيجة للنزوح الريفي الكثيف وليس أمام التحضر .

ب- **السياسة التنموية بالجزائر**: تشهد الجزائر تحولات سياسية وحركية اقتصادية واجتماعية متسارعة معقدة ومتشابكة والتي القت بضلالها على مستويين الاقليمي مغاربيا وعربيا وكذلك على المستوى العالمي، كما تؤثر بشكل كبير على تحقيق الاهداف التنموية للألفية بالجزائر .(2)

إن مسار التنمية في الجزائر اكتنفه العديد من المفارقات والتناقضات والتي أثرت تأثرا كبيرا على نجاح العملية التنموية برمتها ،فرغم الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الجزائر والمساحة الشاسعة والمتنوعة التضاريس حيث نجد مساحات معتبرة صالحة للزراعة بمختلف أنواعها وغنى الجزائر بالموارد الطبيعية من بترول وغاز وحديد وغيرها من معادن إضافتنا إلى الامكانات البشرية ضخمة رغم ما تطرحه من قضايا التخصص والكفاءة إلا أن الجزائر لازالت لم تضم قاطرتها التنموية على سكة الاقلاع الاقتصادي لتحقيق التنمية الشاملة مما ينعكس طبعا على حياة المواطن الجزائري.(3)

---

[1]- محمد بلقاسم حسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ج1، 1999،ص 53.

[2] –محمد السويدي ،مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،تحليل سيسيولوجي لاهم مظاهر المتغيرات في المجتمع الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات المعاصر، الجزائر ،ص ص 80–83.

[3]– خضراوي الهادي ملتقى السياسات العامة في الجزائر وتحقيق أهداف الالفية للتنمية ،الاغواط،2015،ص 2.

-سياسة إهمال الاراضي واقطاب النمو في الجزائر :ان الجزائر البلد النامي الذي خرج من الاستعمار ،وجد اقتصاد مدمر واجهزة الدولة منهارة على جميع المستويات الادارية والاقتصادية ،وللخروج من هذه الحالة ركزت الدولة جهدها بوضع مخططات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية واتباع سياسات مختلفة من بينها سياسة تأثير الاقطاب الصناعية الساحلية الرئيسية التي كانت وجهة للهجرات من وجهة وسياسة إهمال الاراضي والنشاطات الفلاحية للمناطق الداخلية من جهة أخرى و التلف الذي عرفته الاراضي حول المركبات الصناعية في الشمال والساحل .[1]وقد أكد واقع الفلاحة خلال سنوات بعد الاستقلال رسما لكل أشكال أزمة العالم الفلاحي وتنمية التشغيل الحضري رغم الالتزامات والاصلاحات خاصة عن طريق الاعمال الادارية التقسيمين الاداريين سنة 1974وسنة 1984والخدمات فيما يتعلق بهذه المرحلة وعمقها دون شك القطاع غير الرسمي الذي أحياه التسيير الجديد للواردات .(2) ان حركة التصنيع في الجزائر قد تطورت بسرعة حيث أسست مناجم وشركات للمحروقات التي وفرت الامكانيات المالية والاقتصادية حيث قامت الدولة بتوظيف جزء كبير من عائدات البترول في سبيل تنفيد مخططات التنمية خاصة المتعلقة بالمشاريع الكبرى مثل المركبات البتروكيميائية مركب الحجار للحديد والصلب بالإضافة إلى الصناعات النسيجية والغذائية التي تم إنشاؤها في مختلف المدن هذه الحركة من التصنيع أدت إلى إهمال الريف الجزائري وبالتالي إهمال الزراعة .(3)

3 .3 مشكلات النمو الحضري بالجزائـــــر

3-1 **مشكلة الاسكان** : بدأت آفاق السكن بالجزائر تتطور ببطء أمام أخطر أزمة سكن عرفتها البلاد خلال الثلاثين سنة الاخيرة ،أزمة متولدة في واقع الحال من

---

[1] -الجزائـــر غـــدا، وضـــعية التـــراب الـــوطني ،ملفـــات التهيئـــة العمرانيـــة ،ديـــوان المطبوعـــات الجامعية ،الجزائرية ،1995،ص 30.

[2]- الجزائر غدا ،مرجع سابق ،ص 30.

[3] -علـي بوعناقـة ،الاحيـاء غيـر مخططـة وانعكاسـاتها النفسـية والاجتماعيـة علـى الشـباب ،دراسـة ميدانيـة مقارنة ،جامعة قسنطينة ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،ص 12.

الـداخل جملـة مـن الأسـباب المـؤثرة فـي آن واحـد علـى المجتمـع والاقتصـاد الـوطني وعلى راسها

_ النمـو الـديمغرافي الـذي يعتبـر معطـى قاعـدي تسـبب فـي تسـارع وتيـرة العمـران والتمـدن كمـا أن آثـاره الاخـرى علـى التنميـة متعـددة ومعقـدة ولاسـيما علـى مسـتوى النفقـات الاجتماعيـة كالسـكن والتشـغيل فعناصـر التقـدير الحاليـة تشـير إلـى ضـرورة إنجاز 300ألف مسكن سنويا وذلك للحفاظ على الوضع في حدود مقبولة .

_ التمويـل السـكني حيـث تجمـع الكثيـر مـن الدراسـات علـى أنـه سـاهم بشـكل كبيـر فيهـا بلغتـه الازمـة السـكنية فـي الاخيـر مـن تعقيـد بسـبب غيـاب مرونـة والتخصـص فـي سـلوك وتصـرف مختلـف الهيئـات والمؤسسـات الماليـة ،وبسـبب اقتصـار التمويـل فـي كثيـرا مـن الاحيـان علـى مسـاعدات الحكوميـة خاصـة للأصـناف السـكنية الاجتماعيـة سـواء الموجهـة منـا للبيـع أو الموجهـة للكـراء.(1)يقـدر عـدد سـكان الجزائـر بـ3475000 الـف نسـمة يتمركـز 90 % مـنهم علـى الشـريط السـاحلي لا يتجـاوز عرضـه 100 كلـم وبمعـدل نمـو 1,91% الفئـة المعنيـة بـالزواج وبالتـالي إلزاميـة تـوفير مسـكن للأسـرة الجديدة بـ38% من فئات المجتمع .

_ كثافـة سـكانية كبيـرة فهنـاك 860000شـخص يسـكنون 618000مسـكن أي بكثافـة متزايدة عن 12شخص في المسكن الواحد.(2)

– كمـالا تسـتجيب الكثيـر مـن المسـاكن هـذه الحظيـرة إلـى المقـاييس المقبولـة دوليـا للسكن (قلة المياه الجارية ،غياب قنوات صرف المياه)

[1] –عمـران محمـد ،اسـتراتيجية التمويـل السـكني بـالجزائر ،الاكاديميـة للدراسـات الاجتماعيـة والانسـانية ، 2011،مدية ،ص 5.

[2] – وزارة السكن والعمران ،تقرير حول أهم البرامج السكنية في الجزائر من 1962–1998،الجزائر ، 1998 .

2-3 **مشكلة النقل والمواصلات** : يعرف سكوت جرير scott greer النقل أنه دورة الافراد أو الطاقة والبضائع والخدمات يقوم بها أشخاص فاعلون اجتماعيون لتحقيق أهداف اجتماعية .(1)

ولقد عرف القانون الجزائري خدمة النقل حيث نصت المادة 16 من القانون رقم 17/88 المؤرخ في 10ماي 1988على ما يلي .(2)

"يعد نقل كل نشاط ينقل بواسطة شخص طبيعي أو معنوي أشخاص أو بضائع من مكان إلى مكان آخر على متن مركبة مهما كان نوعها"

- نص الميثاق الوطني أن السلطة العمومية ممثلة في وزارة النقل على الصعيد الوطني ومدير النقل على الصعيد الولائي تشرف على التخطيط النقل في غياب إشراك الجماعة المحلية على مستوى الدوائر والبلديات فاصلة مما يؤدي إلى قصور في المخطط.

وقد ارتبط مشكل النقل بالجزائر باقتصاد المدينة كالنقل الحضري فقد أدى التزايد السكاني لبعض المدن الكبرى بالجزائر إلى تداخل الوظائف وتعدد الحركة وتنوع أسبابها مما شكل ظاهرة جديرة بالاهتمام ولقد حاولت الجزائر كسائر من الدول الاستثمار في هذا الجانب خاصة في المدن الكبرى بهدف التحكم في التنقلات داخل المدينة وتسييرها .

نوعية الخدمة في ميدان النقل :في الوقت الحالي وفي ظل التغيرات أصبحت نوعية تقديم الخدمة متغيرا استراتيجي ذو اهمية بالغة في مجال النقل وكذلك طريقة انجاز عملية النقل حيث أن ظهور عدد كبير من الناقلين وبمساعدة وسائل نقل متطورة أدى الزبائن أصبحوا يبحثون عن نوعية خدمة عالية والمشرع الجزائري في قانون التالي 13/01المؤرخ في 7

---

[1] – السيد عبد العاطي السيد ، مرجع السابق،297.

[2]– قانون رقم 17/88المؤرخ في 10ماي 1988 المتضمن تنظيم النقل البري وتوجيهه الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،السنة 25عدد 19 ص785.

أوت 2001 في المادة 04نص على أنه **"يجب أن ترمي منظومة النقل على وجه الخصوص إلى تلبية الفعلية لحاجات المواطنين في مجال النقل وفق وسائل النقل والتكلفة والسعر ونوعية الخدمة "**

حيث تهدف خدمة النقل إلى مساعدة المسافرين للوصول إلى أكبر درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والراحة البدنية والنفسية .(1)إن الحلول التكنولوجية لمشكلات النقل الراهنة دائما ما تلجا وبشدة إلى قدر من الخيال العادي هذا في الوقت الذي كان فيه التجديدات السابقة التكنولوجيا النقل تميل إلى تكون هامشية وتطورية أكثر من أن تكون جذيرية وثورية ،وباختصار يجب أن تكون هناك خطة لتنظيم حركة النقل في المدينة كما يجب أن تصبح هذه الخطة دليلا تسترشد به أي حركة إصلاح أو تخطيط للمدينة.

ويبدأ تنفيذها فإنه من الضروري أن تقدم حلولا معينة كعلاج مبدئي للمشكلات فاختناقات حركة المرور يجب أن تعالج في أكثر المناطق تسبب في هذه المشكلة حتى يمكن المحافظة على سيولة الحركة إلى غير ذلك من الاجراءات .(2)

[1] –السيد عبد العاطي السيد ،المرجع السابق ،ص 298.

[2] -السيد عبد العاطي السيد ،المرجع السابق ،ص 298.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل أهم النظريات المفسرة لتحليل النمو الحضري (نظرية دوائر المركزية ،نظرية القطاعات ،نظرية النويات المتعددة ،نظرية المركب الايكولوجي.)،إضافتنا إلى عوامل النمو الحضري منها عوامل السكانية وعوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية ،وبعده تم التطرق إلى النمو الحضري في الجزائر من خلال لمحة تاريخية واهم العوامل المسببة لهذا الاخير واهم المشكلات النمو الحضري في الجزائر .

الفصل الثالث التنظيم العمرانـــي ومشكلاته

- تمهيد

أولا ماهية التنظيم العمراني

1.1 مفاهيم مقاربة لتنظيم العمراني .

1. 2 التنظيم الاجتماعي الحضري.

1 .3 إصلاح تنظيم العمراني للمدن وتدعيم المشاركة .

ثانيا عمليات العمرانية داخل المدينة ومشكلاته في العالم الثالث .

1 .2 عمليات العمرانية داخل المدينة .

2. 2 مشكلات التنظيم العمراني في العالم الثالث.

ثالثا مشكلات التنظيم العمراني بالجزائر.

رابعا تخطيط التوســـــــع العمرانـــي .

- خلاصة الفصل .

تمهيد

إن تطور العمران هو الواجهة الحقيقية لإداء وتطور المجتمع سواء في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية أو الجوانب الثقافية والتشريعية ،وخلال العقود الثلاثة الماضية تشعبت أنظمة العمران واختلفت أنماطها نتيجة لاختلاف النمو السريع والغير منتظم في المراكز العمرانية والمدن القائمة خلال عقود من الماضي ونتج عنها تزايد الضغط الشديد على المرافق الاساسية والخدمات والمراكز العمرانية والمدن القائمة وظهور التجمعات العشوائية والغير منتظمة داخل كتل العمرانية وحولها خاصة على حساب الاراضي الزراعية مما أدى بخطورة هذه الظاهرة العمرانية .

أولا ماهيـــــــــة التنظيم العمرانـــــي

1) مفاهيم مقاربة لتنظيم العمراني :

لقد تعددت المفاهيم المرتبطة بالتنظيم العمراني أو المقاربة له وقد يحصل ليس في بعضا منها لهذا سنقوم بسرد بعضا منها:

- يعتبر **مفهوم العمران:** إي Urbanisme ابتكار حديثا فقد ظهر في اللغة الفرنسية خلال سنوات 1910 ليدل على حقل عملي جديد متعدد المجالات .

فالعمران هو علم تنظيم الفضاء ليشمل جانبين نظري وتطبيقي فهو فن تهيئة وتنظيم التجمعات الحضرية .

وبمعنى أدق هو فن ترتيب الفضاء الحضري أو الريفي (بناءات سكنية ،أماكن العمل ،أماكن ترفيه ،شبكات النقل ،والحركة المرورية)من أجل ضمان السير الحسن لهذا الفضاء وتحسين العلاقات الاجتماعية .(1)

- **التنظيم الاسكاني** :امتاز التنظيم الاسكاني في المدينة العربية الاسلامية ،وبشكل عام وفي المدن المغرب العربي بشكل خاص ينفرد في شكل وتكوين الوحدة السكانية المنفصلة الناتج عن تجمع هذه الوحدات التي تشكل شكل الكيانات مميزة ذات علاقات وسمات عمرانية تقدم تعبيرا تلقائيا عن تأثيرات القيم الثقافية والعوامل الطبيعية على الهيكل العمراني للمدينة .(2)
- **التخطيط العمراني** :يعد التخطيط العمراني من أقرب المفاهيم المقاربة لتنظيم العمراني ،فيمكن تعريف التخطيط العمراني بأنه مجموعة من الاجراءات المتكاملة بغرض تحديد الاسكان بمفهومه الشامل والتوزيع المتناسق المتبادل في المنطقة وهذه لابد أن تشمل الاقتصاد والاعمار التخطيطي والهندسة .....إلخ .(3)

---

[1]– زهرة ابراش ،التهيئة والتعمير في القانون الجزائري ،مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر ،2011،ص 11.

[2]– إياد عاشور الطائي ،تخطيط المدن في المغرب العربي ،دار دجلة ،الاردن ،2010،ط 1،ص 113.

[3]–مؤمن محمد ذيب ،التخطيط العمران من منظور جغرافي ،غزة ،2013،ص 11.

2) التنظيم الاجتماعي الحضري :

مـن أسـاس التنظـيم الحضـري العمرانـي هـو فهـم وتحليـل التنظـيم الاجتمـاعي للمدينـة باعتبارهـا وحـدة مكانيـة –جغرافيـة ،وحـدة للتنظـيم الاجتماعيـة وحـدة نفسـية ثقافيـة وكـذلك تعـدد خصائصـها وبـالنظر إلـى تعـدد هـذه الخصـائص فـإن لـويس ويـرث حـددها فـي نظريته "الحضرية كطريق في الحياة "

-اللاتجـانس - العلاقـات الثانويـة- التسـامح الاجتمـاعي أو اللامبـالاة -سـيطرة الضـبط الرسمي –الجمعيات الفردية - العزل المكاني .

وإن هـذه الخصـائص تـؤثر علـى طبيعـة التخطـيط الحضـري وتحـدد مـدى ارتباطـه بالحقيقـة المحليـة ومسـتوى تحضـر وتطـور المجتمـع كمـا تـؤثر علـى نمـو المجتمعـات الضـواحي والاطـراف وهـذا يتطلـب أيضـا دراسـة الاسـرة الجيـرة الجمعيـات الطبقـات ،المنـاطق المتخلفـة ...إلـخ وفـي المقابـل لا يمكـن لاحـد أن ينكـر أهميـة الدراسـات التحليليـة للوصـول إلـى تقـديرات للمسـتقبل فـي مجـال السـكن والنمـو العمرانـي واتجاهاتـه وكـذلك ضـرورة مراعـاة النـواحي الصـناعية والتجاريـة الزراعيـة والخـدمات التـرويج استعمالات الارض النقل والمواصلات .....إلخ (1)

3) إصلاح التنظيم العمراني للمدن وتدعيم المشاركة :

يعـيش فـي كثيـرا مـن المنـاطق العـالم أكثـر مـن واحـد مليـار مـن البشـر المعمـورة فـي ظـروف غيـر لائقـة وخطيـرة غيـاب المـاء والكهربـاء والافتقـار إلـى الطرقـات المعبـدة وضـعف العـلاج الصـحي بالإضـافة إلـى أن الوسـائل المتـوفرة للبنـاء وتمويـل السـكن والتجهيـزات الحضـرية لا تسـتجيب لحاجـات السـكان المتزايـدة أدت جميـع هـذه العوامـل إلـى اعتـراف الكثيـر مـن الحكومـات حـول العـالم الاقـل نمـوا فـي قضـية الاسـتيطانات البشـرية بأنهـا لا تسـتطيع لوحـدها الاسـتجابة لحاجيـات المؤسسـات الخاصـة والعامـة فـي ميـدان السـكن والاسـكان ولـذلك أنتجـت قـوانين لتسـهيل مشـاركة المتـدخلين الاسـر

[1]– قيرة إسماعيل ،مرجع سابق ،ص ص 134–135.

والتعاونيات والجمعيات والرابط المحلية (القطاع) الخاص والادارة المحلية أمنت الملكية الخاصة ووفرت إمكانيات الحصول على الاراضي والقروض.(1)

ثانيا عمليات العمرانية داخل المدينة ومشكلاته في العالم الثالث:

1-عمليات العمرانية داخل المدينة :

السكان ووسائل الانتاج والخدمات والمرافق وفي نفس الوقت ينبغي تفادي سياسة تفادي تمركز رؤوس الاموال في نقاط معينة من الوسط .(2)

وتعتبر التهيئة العمرانية من جهة أخرى أسلوب جديدا لتطوير وتنمية الشبكة العمرانية بصفة عامة الاستيطان البشري الحضري بصفة خاصة كتكملة للمخططات العامة للمدن التي تكتفي برسم حدود المدن ومحاور توسعها واستخدام المجال فيها خلال فترة زمنية معينة بالإضافة إلى الطابع الاداري للمخططات العمرانية الذي ينتهي بالحدود الاداري ،في الاخير التهيئة العمرانية تتم على مستويات مختلفة ترمي إلى تنظيم استخدام الارض داخل المدينة وبالتالي إعطاء مظهر جمالي منظم للمدينة .(3)

-التطوير الحضري :يشير مفهوم التطوير الحضري على أنه أسلوب تطبيقي في تعامله مع جميع المشاريع وعلى الخصوص الحضرية منها ،كالمناطق المتخلفة منها أو القديمة سواء كانت داخل المدينة أو خارجها وهذا لإحداث تغييرات عمرانية لواقع تلك المناطق وذلك وفق برامج تتحكم في مجموعة من سياساته التي وضعت خصيصا لتحسين الاحوال المادية والاجتماعية والفيزيقية لسكان المناطق الحضرية المتخلفة حيث يعيشون دون المستوى العام للحياة الحضرية المعاصرة ويعدون جزء لا يتجزأ من النسيج العمراني .(4)

---

[1] -قيرة إسماعيل ،مرجع سابق ، ص 135.

[2] بشير تجاني ،التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر،2000 ، د ط ،ص 82.

[3] بشير تجاني ،مرجع سابق ،ص 84.

[4] احمد بودراع ،التطوير الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن ،منشورات جامعة، باتنة ، 1997،د ط، ص 175.

2-مشكلات التنظيم العمرانية في العالم الثالث :

مشاكل اجتماعية دائمة :من أهم المشاكل المطروحة على المستوى الاجتماعي بالنسبة لدول العالم الثالث عدم الملائمة بين الزيادة السكانية وفرص العمل مما يعطي معدلا مرتفعا من البطالة كما ينتشر السكن العشوائي والغير لائق في أطراف المدينة الذي يشكل هوامش.

كما تتميز من العالم الثالث بالفقر حيث تنتقل الفئات الفقيرة إلى المناطق المركزية للبحث عن العمل وهذا ما يسمى بهجرة الفقر وذلك راجع إلى عدم وجود أدنى مقومات إعاشة السكن في مناطقهم ،بالإضافة إلى عدم وجود اسواق و وبنايات ومؤسسات ومراكز حكومية .(1)

- ❖ مشكلة البناءات الفوضوية الغير منتظمة :هناك عدة أنواع تندرج ضمن البناءات الفوضوية أي الغير منظمة منها :

- السكن الغير مخطط : السكن الغير مخطط هو كل بناية أنجزت دون رجوع إلى أدوات التعمير حيث أن القانون المعمول به يفرض على كل من أراد البناء طلب رخصة البناء فهي بمثابة سند رسمي يحدده عقد البناء إذ يصدر من طرف البلدية (A_P_C) ويأخذ الراي التقني من مديرية التعمير والبناء والسكن (D U C H).

- وهناك من يصفها بأنها مجموعة من المساكن في المدينة ألتي يلاحظ عليها الازدحام و التأخر في الانجاز ويجدها المهاجرين مكانا لهم .

- السكن العشوائي أو العشوائيات :هي مناطق أو سكنات غير شرعية تقام بالجهود الذاتية من قبل ساكنيها على أراضي ملك الدولة أو أملاك خاصة ويتم اقامتها بدون اتباع معايير وقواعد التخطيطية السليمة فهي غالبا مناطق غير مخططة ويتم إنشاء المباني بها بدون الحصول على تراخيص رسمية وبدون اتباع لأنظمة

[1] تشارلز كوريا، الشكل الجديد لمدن العالم الثالث ،تر محمد بن حسين ابراهيم ،جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية ،1999،ص 122.

البنـاء وهـي منـاطق تفتقـر إلـى الامـن وينتشـر فيهـا الفقـر والجريمـة والمشـاكل الاجتماعيـة وتعـاني مـن نقـص الخـدمات العامـة وسـوء الحالـة شـبكات المرافـق الاساسـية وهنـاك عدت أنواع للعشوائيات .

– المنـاطق العشـوائية هـي نتـاج تعـاون وشـراكة مباشـرة بـين ثلاثـة أطـراف هـي الدولـة والسـكان المحليـين والطـرف الثالـث قـد يكـون مـلاك الاراضـي أو المسـتثمرين أو الوسـطاء العقـاريين وكـل طـرف مـن الاطـراف الثلاثـة لـه دور فـي نشـأة وتنميـة المنـاطق العشوائية والتي غالبا ما تكون مناطق غير مخططة عمرانيا منذ نشأتها .(1)

- الاحياء الغير مخططة مفهومها خصائصها :

هنـاك صـعوبة فـي إيجـاد تعريـف شـامل لمفهـوم الاحيـاء الغيـر مخططـة لأنـه لـيس هنـاك اتفـاق علـى تعريـف العمـران الغيـر مخطـط ، مـن هـذا المنطلـق يصـف السـيد الحسـيني سـكان هـذه المنـاطق بالهامشـية الحضـرية، فهـم جغرافيـا يعيشـون علـى أطـراف المدينـة و هـم وظيفيـا محرومـون مـن الخـدمات الحضـرية، و اجتماعيـا و نفسـيا واقتصـاديا بعيـدون عن الحياة الحضرية بوجه عام .

وقـد بـرزت عـدت مصـطلحات للأحيـاء الغيـر مخططـة مثـل المنـاطق العشـوائية المنـاطق المتخلفة ،المناطق المتدهورة ،المناطق الفقيرة .(2)

من أبرز خصائص الاحياء الغير مخططة :

-الازدحـام السـكاني :إن الاحيـاء الغيـر مخططـة أو الاحيـاء المتخلفـة هـي أمـاكن مزدحمـة الابنيـة أو الابنيـة المكتظـة بالسـكان ،أو كلتـا الظـاهرتين معـا ،وإن الكثافـة السـكانية لا تـؤدي بالضـرورة إلـى نتـائج اجتماعيـة خطيـرة ،وإنمـا الـذي يـؤدي إلـى تلـك النتـائج بصورة حساسة هو شدة الازدحام داخل الغرفة الواحدة وضمن البيت الواحد .(3)

-كثـرة تغييـر محـل السـكن :إن أغلبيـة سـكان الاحيـاء الغيـر مخططـة أو المتخلفـة يعيشـون فـي حريـة دائمـة ومسـتمرة فـي التنقـل مـن محـل سـكنهم إلـى المنـاطق وأحيـاء

---

[1] – وزارة الشؤون البلدية والقروية _ تقرير (دراسة المناطق العشوائية)1422 ه ،ص 16.

[2]- تشـالز إيرمـز ، المدينـة و مشـاكل الإسـكان ، ترجمـة لجنـة مـن الأسـاتذة الجـامعيين : بيـروت ، دار الآفـاق الجديـدة ،ص 07.

[3] أحمد بوذراع ،مرجع سابق ،ص 26.

أخـرى ،وذلـك أكثـر مـن الـذين يقيمـون فـي منـاطق الحضـرية، إي الافتقـار إلـى الاستقرار.

- نقـص الخـدمات الاجتماعيـة والمرافـق العامـة :تتميـز هـذه المنـاطق بالافتقـار الشـديد إلـى الخـدمات الاجتماعيـة و التسـهيلات الضـرورية التـي تقـدمها مؤسسـات الاداريـة والتعليميـة والصـحية والترفيهيـة وحتـى الدينيـة .التـي تكـون غيـر كافيـة كمـا أنهـا تعـاني مـن نقـص فـي الابنيـة الاساسـية التـي تتمثـل فـي الشـوارع والازقـة والممـرات والارصـفة بـدون صـيانة ،وكـذلك شـبكات الميـاه الشـرب وشـبكات الصـرف الصـحي ،وشـبكة الكهرباء والغاز وغيرها.(1)

-تـدهور الصـحة العامـة وتفشـي الامـراض :تتصـف الاحيـاء غيـر مخططـة بصـورة عامـة بمسـتوى صـحي مـنخفض جـدا وهـذا نتيجـة لانخفـاض الوقايـة الصـحية حتـى أصـبحت تلـك الامـاكن خصـبة لانتشـار الامـراض وارتفـاع مسـتوى معـدل الوفيـات وهـذا لقـذارة الاحياء الغير مخططة .

- تـدهور الحالـة المعيشـية وانخفـاض الـدخل :يؤكـد "أوسـكار لـويس" أن هنـاك تشـابه كبيـر وواضـح للحالـة المعيشـية للطبقـات الفقيـرة فـي كافـة أنحـاء المنـاطق المتخلفـة ،ويتجلـى هـذا التشـابه فـي عـدد مـن النـواحي منهـا سـكان تلـك المنطقـة يعيشـون على هامش الحياة .(2)

3) مشكلات التنظيم العمراني في الجزائـر:

خـلال الاسـتقلال الـوطني بنـت الجزائـر اقتصـادها مـن جديـد علـى قاعـدة اقليميـة موروثـة عـن العهـد السـابق ومتميـزة بمنطـق الاقتصـاد الاسـتعماري ،فمـن ناحيـة تجـد السـهول السـاحلية ومنـاطق الاسـتغلال المكثـف والسـكان الاوربيـين تتمركـز فيهـا معظـم الهياكـل الاساسـية والعمرانيـة ،ومـن ناحيـة أخـرى بـاقي الـبلاد موزعـة بـين المنـاطق ذات فلاحـة مسـتغلة آليـات والجهـات المصـدرة لليـد العاملـة الفلاحيـة الجزائريـة المهمشـة وضعيفة التجهيز.

[1] أحمد بودراع ،مرجع سابق ،ص ص 29-28.

[2] احمد بودراع ،مرجع سابق ،ص 30.

سنتطرق فيما يلي إلى أهم فترات التي مرت بها الجزائر لتأهيل الشريط الساحلي ،ولمواجهة الفوارق الموروثة :سيتم التطرق إلى فترتين أساسيتين هما فترة التسيير المركزي ما بين 1962-1990 ثم فترة ما بين 1990-2009 ثم تليها التهيئة الاقليمية .

1- فترة التسيير المركزي 1962-1990 تم تقسيم هذه الفترة إلى مرحلتين :

مرحلة سياسة التوازن الجهوي 1962-1978:تأكدت هذه السياسة بظهور المخططين الرباعيين (1970-1973 و1974-1977)حيث تنفيذ المشاريع الكبرى والبرامج الخاصة بالإضافة إلى تخصيص عمليات على المستوى المحلى ،المخططات الولائية والمخططات البلدية للتنمية ومخططات التجديد العمراني ،كما ظهرت خلال هذه الفترة محاولات لإقامة شبكة عمرانية متوازنة داخل البلاد، وتخفيف الضغط السكاني على مدى شمال البلاد للحد من سرعة التحضر الغير متوازن ،والعمل على توطين الفلاحين بالأرياف .(1)

وبعد سنة 1980ظهر اتجاه آخر حاول تفادي أخطاء الفترة السابقة واعتمد في اختيار المشاريع اعتبارا للخصائص المحلية والجوهرية والوطنية والاهتمام بالمحيط وحماية الاراضي الزراعية ،وتنمية أقاليم الهضاب العليا وإقامة بيئة حضرية موزعة بشكل منسجم عبر مساحة البلاد ،وانشاء مجموعات سكنية ،حسب قواعد التخطيط العمراني المعتبر لخصوصيات البيئة.(2) وكان المخطط الخماسي الاول (80-84)اهتمت فيها الدولة بتحقيق ثلاث جوانب سياسية وهي :إزالة الفوارق الجهوية –استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ عليها –توزيع مناسب للسكان .

ثم جاء المخطط الخماسي الثاني(85-89)ليحدد بدوره جملة من الاهداف في مجال التعمير ومنها :-التحكم في التجمعات السكانية الكبيرة –الحفاظ على الاراضي

[1]– شريف رحماني ،الجزائر غدا وضعية التراب الوطني ،استرجاع التراب الوطني ،ملفات التهيئة العمرانية ،بس ،ص 65.

[2] -إسماعيل بن السعيدي ،الثقافة ةالعمران ،دراسة في خصائص مناطق المحيط بمدينة باتنة ،رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية قسنطينة ،2001،ص ص 109-110.

الزراعيــة –تطــوير المشــاركة الشــعبية فــي تــدعيم سياســة الاســكان إلــى جانــب عــدة إجـراءات تهـدف إلـى الحـد مـن سـلبيات الفتـرة السـابقة ومنهـا –تجميـد نمـو المـدن الحاليـة (تفـادي التحـام المـدن) –إصـلاح المـدن الحاليـة بتوجيـه عمرانهـا – العمـل علـى ضـبط نمو المدن .

ومـن خـلال هـذا المخطـط حـددت أهـداف للـتحكم فـي تنميـة المراكـز الكبـرى فـي شـمال البلاد بواسطة :_منع التوسع على حساب الاراضي الفلاحية الخصبة .

_حصـر التنميـة الحضـرية فـي الاسـتجابة لحاجـات المجتمـع الحضـري.[1]لكـن ذلـك لـم يتحقـق ،وضـلت محـاولات تقـيم السياسـة العمرانيـة فـي الاجهـزة السياسـية والحكوميـة تحـاول تفـادي السـلبيات المسـجلة غيـر أنهـا أدركـت صـعوبة تجسـيد ذلـك ،وهـذا مـا جعلهـا تتجـه إلـى إحـداث تجمعـات سـكانية جديـدة فـي محاولـة لتـوفير إطـار بيئـي حـديث ،تفاديـا للمشـكلات القائمـة التـي تعيشـها التجمعـات الحاليـة ،فاعتمـدت سياسـة المـدن الجديـدة كعامـل يمكـن مـن خلالـه فـك الحصـار علـى المـدن التـي تعـاني الاكتظـاظ السـكاني والازمات الاخرى .

المرحلـة الثانيـة 1979-1990 سياسـة عمرانيـة مـزودة بصـلاحيات ولكـن بـدون سـلطة وبـدون وسـائل :خـلال هـذه الفتـرة تجسـدت سياسـة تهيئـة عمرانيـة بشـكل أكثـر تأكيـدا عـن طريـق سلسـلة مـن الاجـراءات، فظهـرت التهيئـة العمرانيـة للمـرة الاولـى ضـمن صـلاحيات دائـرة وزاريـة وذلـك بأحـداث وزارة التخطـيط والتهيئـة العمرانيـة وتأسسـت سـنة 1981 الوكالـة الوطنيـة للتهيئـة العمرانيـة التـي كلفـت علـى الخصـوص بإعـداد المخطـط الـوطني للتهيئـة العمرانيـة وصـدر قانونـان فـي نفـس السـنة يتضـمنان تعـديلات القـانون الولايـة والبلديـة ينصـان علـى صـلاحيات الجماعـات المحليـة ويزوجنهـا بأدوات خاصة للتهيئة وهي :

-المخطط الولائي للتهيئة .

[1] اسماعيل بن السعدي ،المرجع السابق ص ص 111-112.

-المخطط البلدي للتهيئة ،ثم صدر قانون التهيئة العمرانية سنة 1987،يوضح أدواتها على المستويين الجهوي والوطني ،غير أنه لم يتبع بالنصوص الاساسية التطبيقية وبالتالي لم يحدد كيفيات اعتماد هذه المخططات ،وتميزت هذه المرحلة بمحدودية تطبيق الاحكام والقرارات الخاصة بسياسة التهيئة العمرانية للأسباب التالية :

-السياق التأسيسي من جهة ،والتخطيط المطبوع بثقل القرار المركزي .

-عدم استقرار مهمة التهيئة العمرانية وربطها بعدة سلطات وزارية (وزارة التخطيط ووزارة الاسكان) (1)-منهج التخطيط أعطى الاولوية للنظرة القطاعية دون الاهتمام بالتوجهات المحلية .

-إضفاء الطابع الاجتماعي وشبه المجاني على الموارد الطبيعية (الماء، الارض)اسهما في تبذيرها باستبعادها من الحقل الاقتصادي.

2-فترة تعدد الفواعل 1990-2009: تبدأ هذه المرحلة من 1990،حيث عرفت الجزائر تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية جوهرية بدخولها النظام الليبرالي واقتصاد السوق والتعددية السياسية ،والانفتاح على الاقتصاد العالمي وبالتالي التخلي على النمط المركزي في التخطيط ،وقد عاشت الجزائر بعد هذا التاريخ أزمة اقتصادية واجتماعية حادة جعلت عملية التهيئة العمرانية لا تحظى بالأهمية اللازمة ،حيث لم يعد قانون 1987يشكل المرجعية التخطيطية للمجال وأصبحت التنمية في ظل ثقل المديونية وإعادة جدولتها والخضوع لإشراف صندوق النقد الدولي الذي لا يخضع إلا لمنطق الاقتصاد الليبرالي ،وتميزت هذه المرحلة باستمرار التعمير العشوائي ،وارتفاع درجة التهميش والفقر في الاقاليم الداخلية والمحرومة ،وتدهور مستوى معيشة السكان ونقص الاستثمار الموجه للتنمية ،ومنذ عام 1995 نظمت استشارة وطنية واسعة حول الاستراتيجية الجديدة للتهيئة العمرانية (2)شارك فيها

[1] شريف رحماني ،نفس المرجع السابق ،ص 70

[2] – شريف رحماني ،نفس المرجع السابق ،ص 71

إلـى جانـب السـلطات العموميـة الـوزارات والجماعـات المحليـة والجامعـات والجمعيـات المدنيـة والخبـراء لإثـراء وثيقـة صـممتها الـوزارة المختصـة معنونـه بـالجزائر غـدا تضـمنت حصـيلة للوضـعية الراهنـة للتـراب الـوطني والاشـكالات الاخـتلالات التـي يعـاني منهـا وبعـض المقترحـات للتطـوير، وقـد كللـت هـذه العمليـة بوضـع مشـروع وطنـي لاسـتراتيجية جديـدة للتهيئـة العمرانيـة يبـدأ تطبيقـه مـع سـنة 1997 يمتـد لغايـة 15سـنة ،وأهـم عناصـره 4مشـروعات جهويـة للأعمـال الكبـرى للتهيئـة والتنميـة فـي منطقة الهضاب العليا تغطى 16ولاية و450بلدية تتمحور حول :

-مشروع القسم الشرقي :يغطي ولايات النعامة البيض ،وبلديات الجنوب ولاية تلمسان وبلديات جنوب ولاية سيدي بلعباس.

-مشروع واد الطويل :يغطي بوقزول(مدينة جديدة) وولايات تيارت الاغواط الجلفة وبلديات جنوب ولاية المدية .

-مشروع الحضنة: يغطي ولايات سطيف وبرج بوعريريج ومسيلة.

-مشروع أوراس النمامشة: يغطي ولايات باتنة ،خنشلة ،أم البواقي وتبسة.

هـذه المشـاريع الاربـع هـدفها تنميـة وتطـوير مجموعـة مـن المراكـز الحضـرية يتـراوح عـدد سـكانها بـين 8.000 و10.000 نسـمة لتسـتوعب طاقـة سـكانية تقـدر بنحـو 50.000نسـمة لكـل منهـا مـع تنفيـذ المشـاريع الانمائيـة كالاستصـلاح الفلاحـي والمـائي وتطـوير الصـناعات الصـغيرة والمتوسـطة خاصـة فـي قطـاع البنـاء والصـناعة الفلاحيـة الغذائية والصناعة التقليدية .(1)

إضـافة إلـى إنشـاء شـبكة مـن وحـدات التبريـد حـول هـذه المراكـز للتكفـل بالنشـاط الرعوي .

[1] ليفا آسيا، وحدة التخطيط والتهيئة الاقليمية ، http//w w w .ensb.dz/IMG/doc/ 4hg.doc

وقد شهدت هذه الفترة أيضا صدور العديد من القوانين الخاصة بتنظيم العمران أهمها :

-القانون المتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة .

-قانون رقم 06-06مؤرخ في 2006يتضمن القانون التوجيهي للمدينة الذي جاء في سياق استكمال المنظومة التشريعية المتعلقة بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها ،ويقوم هذا المشروع على عدد من المبادئ والاعتبارات تتمثل في وضع إطار تشريعي منسجم يضمن ترقية المدينة .(1)

رابعا تخطيط التوسع العمراني :

اعتمدت الجزائر منذ الاستقلال على عدة وسائل لتنظيم مجالها العمراني تعرف بوسائل أو أدوات التهيئة العمرانية بالإضافة إلى المصالح الحكومية المحلية التي لها علاقة مباشرة بتهيئة وتسيير المجال الحضري أو العمراني والتصرف فيه كمديرية العمران والادرات والجماعات المحلية ومصلحة الاملاك العمومية .ومن أهم هذه الوسائل:

- **مخطط العمران الموجه :**استمر العمل بهذا المخطط العمراني إلى غاية 1990حيث استبدل بوسيلة عمرانية أخرى سنتطرق إليها فيما بعد ومخطط العمران الموجه كان يوضع للمدن الكبرى والمتوسطة يرسم حدودها ويأخذ بعين الاعتبار توسع النسيج العمراني مستقبلا على المدى المتوسط ويحدد استخدام الارض مستقبلا حسب الاحتياجات الضرورية لتجمع السكاني من سكن ومرافق ،وهياكل أساسية ومساحات خضراء وتجهيزات ومنشآت اقتصادية وغيرها ،وهذه الوسيلة التقنية في مجال العمران بالإضافة إلى كونها مخطط عمراني يرسم معالم التهيئة العمرانية داخل المدينة فإنه كان عبارة عن أداة قانونية لتنظم استخدام المجال

[1]- ليفا آسيا ،نفس المرجع السابق .

داخل النسيج العمراني داخل إذ يصبح بمثابة قانون عمراني بمجرد المصادقة عليه من طرف الوزارة الوصية .(1)

- **مخطط العمران المؤقت :**انتهت صلاحيته في 1990وهو يشبه مخطط العمران الموجه من حيث أبعاد التهيئة العمرانية وأهدافها إلا أن هذا الاخير خاص بالمراكز الحضرية الصغيرة أو الشبه حضرية والفرق بين الاثنين يتمثل في قصر المدة الزمنية المخصصة لمخطط العمران المؤقت كما أن المخطط العمراني المؤقت لا يحتاج إلى مصادقة وزارية كما هو الحال بالنسبة إلى المخطط العمران الموجه ،فمصادقة الوصاية على المستوى المحلي (الولاية) كافية لهذا النوع من المخطط العمرانية المؤقتة .(2)

-مخطط التحديث العمراني :هو في الحقيقة مخطط ملحق باعتماد مالي يخصص للمدن وبالأخص المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم لغرض ترقية وصيانة مكتسباتها العمرانية العمومية كالطرق والارصفة والمساحات الخضراء والمتنزهات والحدائق العمومية وحدائق الاطفال وغيرها ،ولو أن الاعتمادات المالية المخصصة لمخططات التحديث العمراني أقل أهمية من باقي المخططات الاقتصادية المحلية الاخرى كالمخططات البلدية للتنمية مثلا إلا ان الاهداف العمرانية التي وضعت من أجلها هذه المخططات مهمة في مجال صيانة التراث المعماري الذي أصبح معرضا للتدهور من جراء القدم في الاحياء العتيقة ومراكز المدن ....زيادة على بعض الاحياء القديمة في المدن الكبرى مثل حي سيدي الهواري بوهران ،حي القصبة بمدينة الجزائر للذين اصبحا معرضين للانهيار وهما بحاجة ماسة إلى اعتمادات

---

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الجريدة الرسمية ،القانون 03/87،في 1987/01/72،والمتعلق بالتهيئة العمرانية .

[2]- بشير تجاني ،التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2000،بد ،ص 65.

مالية ضخمة من أجل تنفيد مخطط التهيئة العمرانية لكل حي والمتمثل في الهدم الجزئي لبعض جهاتها ،وتحديثهما زيادة على ظاهرة الاكتظاظ .(1)

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :استبدل المخطط العمراني الموجه سنة 1990بوسيلة جديدة مماثلة تعرف بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ،وهذا المخطط المعماري الجديد يختلف عن مخططات التعمير التي سبق التطرق إليها في كونه لا يهتم بالتهيئة العمرانية داخل حدود المخطط العمراني للتجمع الحضري فقط بقدر ما يتناول التجمع الحضري داخل إطاره الطبيعي والبيئوي وينظم العلاقات بينه وبين باقي نقاط الوسط الاخرى الموجودة على المستوى المحلي والاقليمي ويراعي جوانب الانسجام والتناسق بينه وبين جميع المراكز الحضرية المجاورة وبعبارة أوضح بالإضافة إلى كونه يهتم بالجوانب المعمارية التوسعية للتجمع الحضري فإنه يرسم ويحدد أفاق توسعه وعلاقاته الوسطية مستقبلا كجزء من الكل على المستوى الاقليمي وكخلية عمرانية للنسيج الحضري والمعماري على المستوى الوطني .

بذلك أي المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يقضي على الطابع التقني الانفرادي المستقبل الذي كان ينتهي مع حدود المخطط التوجيهي للعمران والذي انتهت صلاحيته سنة 1990 ليملا الفجوات التي كانت تفصل التجمع الحضري عن المنظم ويراعي في إعداده التوجيهات الوطنية في مجال التهيئة القطرية عموما والتهيئة العمرانية خصوصا .(2)

[1] بشير تجاني ،مرجع سابق ،ص 66.

[2] بشير تجاني ،مرجع سابق ،ص 66.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التنظيم العمراني وأهم المفاهيم المرتبطة، به بالإضافة إلى ذلك أهم العمليات العمرانية داخل المدينة ومشكلات التنظيم العمراني وأهم خصائصها في دول العالم الثالث ،وفي الاخير تم التطرق إلى بعض المخططات العمرانية التوسعية بالجزائر (مخطط العمران الموجه ،مخطط العمران المؤقت ،مخطط العمراني الحديث ...).

الجانب الميداني

-تمهيد :

1- المنهج المستخدم في الدراسة.

2- حدود الدراسة .

3- مجتمع الدراسة .

4- أدوات جمع البيانات.

5- الاساليب الاحصائية المستخدمة .

6 - عرض نتائج الدراسة.

7 - مناقشة وتفسير نتائج وفق الفرضيات.

8 - التوصيات والاقتراحات.

- خاتمة الدراسة.

تمهيد :

تعتبر منهجية البحث اداة علمية لدراسة والتي يعتمد عليها الباحث العلمي بهدف دراسة أي موضوع علمي ،وسنحاول في هذا الفصل الميداني تأكيد ذلك من خلال إبرازنا للمنهج المتبع في الدراسة وأداة جمع البيانات وعينة الدراسة وكذا معرفة مجتمع الدراسة وأهم الملامح المميزة له والحدود المكانية والزمنية والاساليب الاحصائية المتبعة في تحليل نتائج بيانات الدراسة .

1- المنهج المستخدم لدراسة :

من المؤكد أن أي دراسة علمية لكي تصل إلى هدفها بسهولة وموضوعية فمنهج الدراسة يعتبر أسلوبا من الاساليب التنظيم الفعال لمجموعة من الافكار المتنوعة والهادفة التي تدور في ذهن الباحث ومن غير المعقول أن يخلو أي بحث علمي من منهج يتيح للباحث معرفة صدق أو بطلان فرضياته .وانطلاقنا من طبيعة الموضوع وتساؤلاته وفرضياته فقد اعمدت الدراسة على المنهج الوصفي "ويقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها "(1)"ويعرف المنهج الوصفي ايضا الذي يعتمد على التحديد الكمي وهو يهدف بذلك إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا ،وهي بذلك تقوم بالكشف عن الظواهر والحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ،وتحاول التنبؤ بما سيكون في المستقبل."(2)

ويمكن إضافتنا إلى ذلك أن هذا المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والاستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها .

ويتكون هذا المنهج من مرحلتين :-مرحلة الاستطلاعية ،-مرحلة الوصف الموضوعية.(3)

-بالنسبة لنوع العينة المستخدمة في الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample : هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة، ويتم اختيارها إما

---

[1] –فاطمة عوض صابر ،ميرفت علي خفاجة ،أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،ط1،الاسكندرية ،2002،ص 87.

[2] -حلمي محمد فؤاد ،عبد الرحمان صالح ،المرشد في كتابة الابحاث الاجتماعية ،دار الشروق لتوزيع والطباعة ،ط4، 1983،ص 19.

[3] -محمد عبيدات وآخرون ،منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات ،دار وائل لنشر والطباعة ،ط4، الاردن ،1999،ص 47.

باستخدام القرعة، أو جداول الأرقام العشوائية(1) ، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة، وبذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقا. ويصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية المتناثرة أو المتباعدة أو الكبيرة من حيث العدد وهي افضل أنواع العينات إن أمكن تطبيقها.

- **الدراسة الاستطلاعية** :تعد الدراسة الاستطلاعية بوابة مرورا لدراسة النهائية فمنها يستطيع الباحث معرفة ما إذا كان يستطيع أن يكمل بحثه العلمي نحو الامام أو التوقف ،ومن خلال زيارتي لحي السعادة الذي يعتبر مكان الدراسة وإجراء عدة مقابلات معد أفراد الحي أتضحت لي العديد من الرؤى الخفية والمشاكل التي يعاني منها أفراد هذا الحي ،وقد دامت فترة الدراسة الاستطلاعية مدة أسبوعين أبتدأ من 5 مارس 2016إلى غاية 18مارس 2016.

2- حدود الدراسة :

2-1-المجال المكاني : تم إجراء هذه الدراسة على سكان مدينة المغير :

تعريف مدينة المغير : تقع دائرة المغير بمنطقة وادي ريغ ولاية الوادي ، أنشأت في إطار التقسيم الإداري لسنة 1974 ، تتربع على مساحة 5392.80 (كيلومتر مربع) تبعد عن مقر الولاية بـــ:185(كيلومتر مربع) وحسب الاحصائيات الاخيرة لنهاية سنة 2015 يسكنها قرابة 58.845.[2] نسمة يتوزعون على أربعة بلديات المكونة للدائرة هي كتالي :

بلدية المغير - بلدية أم الطيور - بلدية سيدي خليل - بلدية اسطيل .

[1] - هديب، حسن. وآخرون الرياضيات العامة(دليل المعلم للصف الاول الثانوي العلمي)وزارة التربية والتعليم الاردنية. 1998ص248.

[2] - إحصاءات من طرف مديرية الصحة والسكان لولاية الوادي .

بلدية المغير : حدودها كالاتي - شمالا : بلدية أم الطيور - جنوبا : بلدية سيدي خليل.

- شرقا : بلدية الحمراية (دائرة الرقيبة) - غربا : بلدية أولاد حركات (ولاية بسكرة).

وتم إجراء الدراسة على حي السعادة الذي يقطنه حوالي أكثر من 200 أسرة ،ويلاحظ على هذا الحي أنه في تزايدا مستمر وكذلك البناء الهش .

2-**2 المجال الزماني :**تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من 10 مارس 2016 إلى غاية 7 أفريل 2016 اي تقريبا شهر وبمأن الطالبة من تلك المدينة فهي على خلفية سابقة بأوضاع ذلك الحي فقد تم إجراء بعض المقابلات مع أفراد وأسر الحي لاطلاع على أوضاعهم وأهم المشاكل التي تعاني منها تلك الاسر.

3- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة : إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة أسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة، لذلك يمكن تعريف العينة بأنها شريحة (جزء) من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث.([1])

وفي هذه الدراسة تم أخذ 70 عائلة (أسرة) لإجراء عليه الدراسة .

4- أدوات جمع البيانات : بناءا على طبيعة الموضوع والبيانات التي نريد ان نجمعها والتي تتعلق بموضوع النمو الحضري وعلاقته بمشكلات التنظيم العمراني لدى سكان مدينة المغير (سكان حي السعادة)تم الاعتماد على العديد من أدوات جمع البيانات منها :

[1] الكلالدة ،ظاهرو جودة كاظم ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. زهران للنشر.عمان.،1997 ص 177.

- **الملاحظة :**تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة نظرا لدور الفعال لهذه الاداة فمن خلال بعض الزيارات المتكررة لميدان الدراسة على الصعيد الاجتماعي تمت ملاحظة بعض الخصائص وبعض المشاكل العمرانية التي يعاني منها سكان هذا الحي .
- **المقابلة :**تعد المقابلة أداة منهجية ذات أهمية بالغة في الحصول على المعلومات ،وهي كما يقول عليان وغنيم :"محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة".(1)
- **الاستمارة :**تم الاعتماد على الاستمارة كأداة لقياس أساسية وتعرف بانها "أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخبرية ،التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث ،حسب أغراض البحث".

أو هي مجموعة من الاسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"(2)

وقد أحتوة استمارة البحث على ثلاث محاور أساسية والاستمارة إحتوة على 32سؤلا موزعة كما يلي :-البيانات الشخصية :وتشمل الجنس ،الحالة العائلية ،عدد أفراد الاسرة ،المستوى التعليمي ،المهنة ،وأخيرا نوع المهنة وكلها كانت 6 أسئلة .

-المحور الاول حول النمو الديمغرافي وعلاقته بمشكلات الاسكان :الاسئلة كانت 7 أسئلة .

-المحور الثاني حول التوسع العمراني وعلاقته بالبناءات الفوضوية :الاسئلة 9 أسئلة .

---

[1] –إسماعيل مناصرية ،دور نظام المعلومات الادارية في الرفع من فاعلية عملية إتخاذ القرارات الادارية ،مذكرة ماجستير 2004،جامعة لمسيلة ،ص 146

[2] -ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 2000،ص 82.

-المحور الثالث حول النمو الحضري وعلاقته بصعوبات النقل :الاسئلة 10 أسئلة.

-وزعت هذه الاستمارة على 70 عائلة تم إرجاع 66 استمارة أما باقي الاستمارة والمقدرة بـ(4) تم إلغاؤها وهذا لعدم الاجابة عنها من طرف المبحوثين.

6-الاساليب الاحصائية :تم الاعتماد في تحليل البيانات على الاساليب الاحصائية التالية :

- التكرارات :تطلق على عدد الحالات من مجموعة أو فئة معينة باعتبارها تكرارات بظهور حالات أو قيم عدد الافراد داخل العينة ويرمز لها بالرمز (ك) يعني تكرار.
- النسب المئوية :تعرف (%)وتعطى بالعلاقة التالية :

$$\text{ك} = \frac{\text{التكرار الفعال}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

6_عرض وتحليل نتائج الدراسة :

أولا : البيانات الاولية :

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	31	%46.96
أنثى	35	%53.03
المجموع	66	%100

من خلال معطيات هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس نلاحظ أن 53.03% هن من النساء ربات البيوت ، في حين تمثل نسبة الرجال 46.96 % ، وهذا ربما لأن أغلب الرجال يقظون معظم وقتهم خارج المنازل ، فكان توزيع الإستمارة في الأغلب من نصيب النساء .

جدول رقم (02)يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
متزوج	58	%87
مطلق	3	%4.54
أرمل	5	%7.57
المجموع	66	%100

من خلال المعطيات المقدمة من الجدول أعلاه الذي يبين لنا الحالة المدنية لأفراد العينة يتضح لنا أن معظمهم متزوجون وذلك بنسبة 87% منهم ، في حين يوجد نسبة من المطلقين مقدره بـ 4.54% من مجتمع الدراسة ، بينما سجلت نسبة 7.57% من الأرامل .

جدول رقم(03) يبين توزيع عينة الدراسة حسب عدد افراد الاسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
1 إلى 2	13	%19.69
3 إلى 5	30	%45.45
أكثر من 5	23	% 34.84
المجموع	66	%100

انطلاقنا من الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد افراد الاسرة ، حيث نجد أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة تتكون عائلتهم من 3 إلى 5 أفراد ، وهذا ما أحصيناه بنسبة 45.45 % وهذه النسبة تعبر عن متوسط الأفراد في كل أسرة وهي نسبة تعبر عن حجم لا بأس به مقارنة مع من لديهم أكثر من 5 أبناء وذلك بنسبة 34.84 % .

جدول رقم(04) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أمي	19	% 28
إبتدائي	20	% 30.30
متوسط	15	% 22.72
ثانوي	08	% 12.12
جامعي	4	% 6.06
المجموع	66	%100

من خلال ما قرأت من معطيات الجدول أعلاه ، الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي ، حيث يوضح أن غالبية أفراد المجتمع مستواهم التعليمي منخفض وهذا ما تم ملاحظته في النسبتين أمي 28% وتعليم ابتدائي 30.30% وبهذه النسب نجد أن نسبة الأمية والجهل مرتفعة بين أفراد مجتمع الدراسة ، في حين نجد أن هناك نسبة في التعليم المتوسط تقدر بـ22.72 %من أفراد مجتمع الدراسة .

جدول رقم (5.) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
عامل	34	%51.51
عاطل	23	% 34.84
متقاعد	9	% 13.63
المجموع	66	%100

من خلال المعطيات المتعلقة بالجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة يتضح لنا أن غالبية أفراد المجتمع هم عمال وهذا ما توضحه النسبة 51.51% وتمثل هذه النسبة الأفراد العاملين بغض النظر عن نوع القطاع ، بينما تمثل نسبة الافراد العاطلين عن العمل 34.84% من أفراد العينة ، ومن خلال الملاحظة الميدانية والمقابلة التي أجريت مع المبحوثين أتضح أن أغلب العاطلين عن العمل هم من فئة النساء ، وهذا ما يثبت مكوثهن في المنزل ، في حين سجلت نسبة الأفراد المتقاعدين 13.63% من مجتمع الدراسة .

جدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب نوعية العمل :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أستاذ	9	% 26.47
إداري	13	% 38.23
عامل بسيط	12	% 35.29
المجموع	34	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (06) نرى أن الافراد العاملين قد تم تحديد نوع مهنتهم وأن أغلب النسب جاءت متقاربة نوعا ما بين كلا من إداري بنسبة 38.23% من أفراد العينة وعامل بسيط بنسبة 35.29% أما فئة الأساتذة فقدرت بـ 26.47% .

ثانيا : محور النمو الديمغرافي وعلاقته بمشكلات الاسكان :

جدول رقم (07) يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة سكنهم

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ملك	25	% 37.87
إيجار	11	% 16.66
إرث عائلي	30	% 45.45
المجموع	66	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح لنا توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب طبيعة سكنهم ، نرى أن غالبية أفراد المجتمع طبيعة سكنهم عبارة عن إرث عائلي وهذا ما تثبته نسبة 45.45 % من هذه العينة ، أما الذين يمتلكون منازل خاصة بهم فتقدر نسبتهم بـ37.87% من مجتمع الدراسة ، أما باقي النسبة والمقدرة بـ16.66 % فهم من يسكنون سكنات إيجار ، من طراز المنازل التقليدية .

جدول رقم(08) يبين توزيع السكنات حسب عدد الغرف الموجودة بها :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غرفة واحدة	00	% 00
غرفتان	08	% 12.12
ثلاث غرف	37	% 56.06
أربع غرف	21	% 31.81
المجموع	66	% 100

من خلال الجدول رقم(8) الذي يبين توزيع السكنات المدروسة حسب عدد الغرف الموجودة بها ، نجد أن أغلب منازل أفراد مجتمع الدراسة تحتوي على ثلاث غرف وهذا ما أشارت إليه النسبة 56.06 % ، وهناك نسبة 31.81% عبرت بأن لديها أربع غرف ، ووجدت نسبة من يملكون غرفتان تقدر بـ12.12% ، وهذا ما

يثبت أن هناك تباين في عدد الغرف بين منازل أفراد العينة ، إلا أن هذه النسب تؤشر في العموم على ضيق في مساكن مجتمع الدراسة .

جدول رقم (09) يبين توزيع آراء أفراد العينة حول كفاية هذه الغرف :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	19	% 28.78
لا	47	% 71.21
المجموع	66	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(09) أن ما نسبته من أفراد مجتمع الدراسة والمقدر بـــ: 71.21% عبروا عن عدم كفاية الغرف الموجودة في المنزل ، وهذه النسبة إضافة إلى معطيات الجدول السابق ، تعبر في الحقيقة وبإلحاح عن مشكلة السكن .

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتوفر في مساكنهم من مرافق ضرورية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الماء الشروب	66	%100
الكهربـــاء	66	%100
الغـــــاز	51	%77.27
الصرف الصحي	66	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتوفر لديهم من مرافق ضرورية للحياة ، وجدنا أن أغلب أفراد المجتمع يتوفر لديهم ماء الشرب والكهرباء والصرف الصحي بنسبة (100 %) ، أما بالنسبة للغاز الذي لوحظ أن هناك عائلات لا تملك الغاز بل تعتمد على القارورات وهذا ما نسبته 77.27% .

جدول رقم (11) يبين حالة وجود أولاد متزجون ضمن العوائل المدروسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	44	%66.66
لا	22	% 33.33
المجموع	66	%100

يوضح هذا الجدول توزيع الأسر التي لديها أولاد متزوجون يسكنون معهم ، حيث نلاحظ من خلال المعطيات أعلاه أن أغلب العوائل المبحوثة توجد لديها أولاد متزوجون وذلك بنسبة 66.66 % ، وهذا يعد إحدى مؤشرات العيش المقلق في حياة الناس ، فمن جهة يؤدي إلى ضيق المسكن ومن جهة أخر ربما يؤدي إلى سوء التفاهم بين أفراد العائلة .

جدول رقم (12) يبين سبب عدم انتقال الأبناء المتزوجين إلى مسكن آخر

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
لم يمنح لهم سكن	25	% 56.81
عدم رغبتهم في الانفصال	5	% 11.36
أنهم بصدد إنشاء مسكن خاص	14	% 31.81
المجموع	44	%100

ومن خلال هذا الجدول تبين لنا أن من أسباب بقاء الأبناء المتزوجون في مساكن آبائهم وعدم الإنفصال عنهم ، هو عدم منحهم سكن آخر وذلك بنسبة 56.81% لتعبر نسبة 31.81% منهم أنهم بصدد إنشاء مسكن خاص بهم ، وهذه المعطيات تزيد من تأكيد إستنتاجنا السابق من أن وجود أكثر من عائلة غي بيت واحد يعد مؤشر على حياة مقلقة عند الناس .

جدول رقم (13) يبين رأي أفراد العينة عن أسباب أزمة السكن

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تزايد أفراد العائلة	44	% 62.12
مشاريع السكن غير كافية	22	% 33.33
المجموع	66	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا رأي أفراد العينة عن أسباب أزمة السكن نجد أن أغلبهم يصرح بأنها تعود لتزايد أفراد العائلة ، وهذا ما تبرزه لنا النسبة 62.12% من هذه العينة ، في حين يرى البعض الآخر أن أسباب أزمة السكن ترجع إلى مشاريع السكن الغير كافية وهذا ما عبرت عنه النسبة 33. 33 % **ثالثا: محور التوسع العمراني وعلاقته بالبناءات الفوضوية**

جدول رقم (14) يبين آراء أفراد العينة حول مدى رضاهم عن سكنهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%27.27
لا	48	% 72.72
المجموع	66	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة غير راضين عن سكنهم ، وهذا ما تبرزه لنا النسبة 72.72 % ، في حين نجد أن نسبة 27.27 % عبروا عن رضاهم عن سكنهم ، وسنلاحظ في الجدول الذي يليه أسباب عدم الرضا .

جدول رقم (15) يبين أسباب عدم الرضا .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غير لائق للسكن	1	% 2.08
غير صحي	3	% 6.25
غير كاف لأفراد الاسرة	44	%91.66
المجموع	48	%100

فمن خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أسباب عدم رضا أفراد العينة الذين ثرحوا بعدم رضاهم عن سكناتهم ، أن سبب ذلك يعود إلى أن السكن غير كاف لأفراد الاسرة ، وذلك وبنسبة تقدر بـ: 91.66% ، وهذا دائما يعبر عن المشكلة القائمة وهي أزمة السكن التي لا يزال قطاعات كبيرة من المجتمع الجزائري تعاني منها .

جدول رقم (16) يبين هل تم تقديم طلب للسكن للجهات المعنية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	% 77.27
لا	15	%22.72
المجموع	66	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين حالات العوائل التي تقدمت بطلب سكن للجهات المعنية ، نرى أن أغلب العوائل المدروسة قدمت طلبات سكن ، وهذا ما تثبته لنا النسبة 77.27% منهم ، وهذا دائما يؤكد لنا على عمق أزمة السكن في الأوساط الشعبية .

جدول رقم (17) يبن حالات العوائل التي طلبت إعانات من طرف الدولة لبناء سكنات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	% 78.78
لا	14	% 21.21
المجموع	66	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبين حالات طلب إعانات لبناء سكنات من طرف الدولة ، وجدنا أن أغلبهم قد أجاب "بنعم "وهذا ما تبرزه النسبة 78.78% ، وهذا مؤشر آخر على شدة أزمة السكن لدينا .

جدول رقم(18) يبين الأسباب التي حتمت بناء السكن في هذا الموقع وقت الدراسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لتوسع عمران المدينة	12	% 18.18
لغلاء قطع الاراضي في وسط المدينة	38	% 57.57
لعدم منح قطعة أرض من طرف الدولة	16	% 24.24
المجموع	66	%100

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن السبب الذي جعل أفراد العينة يبنون سكناتهم في هذا المكان دون غيره وقت إجراء هذا البحث ، وجدنا أن أغلبهم أجاب أن السبب يرجع لغلاء قطع الأراضي في وسط المدينة وذلك بنسبة 57.57% بينما نجد نسبة 24.24% قالت بأن السبب هو عدم منحهم قطعة أرض من طرف الدولة ليتمكنوا من بناء سكن بالقرب من المدينة ، وهذا ما يساعد على إنتشار البناءات الفوضوية ضمن النطاقات الحضرية .

جدول رقم (19) بين توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم قطعة أرض

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	% 42.42
لا	38	% 57.57
المجموع	66	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب من يملك قطعة أرض للبناء من خلال النسبة المشار إليها أن هناك ما مقداره 57.57% من العوائل المدروسة لا يملكون قطعة أرض للبناء ، في حين نجد أن هناك ما نسبته 42.42- % يملكون قطعة أرض للبناء .

جدول رقم (20) يبين حالات العوائل التي شرعت في البناء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 67.85
لا	09	% 32.14
المجموع	28	%100

من خلال الجدول رقم (20) الذي يبين حالات العوائل المدروسة التي تملك قطعة أرض والتي شرعت في البناء كان ذلك بنسبة 67.85% من هذه العوائل أما باقي النسبة والمقدرة بـ: 32.14% فإنهم لم يشرعوا في البناء .

جدول رقم (21) يبين أسباب عدم الشروع في البناء .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم منح ترخيص للبناء	6	% 66
عدم القدة على البناء	3	% 33.33
المجموع	9	%100

ومـن خـلال نتـائج الجـدول أعـلاه الـذي يوضـح الأسـباب فـي عـدم الشـروع فـي البنـاء رغـم إمـتلاك قطعـة أرض ، توضـح مـا نسـبته 66% مـن هـذه العوائـل أن السـبب فـي ذلـك يرجـع إلـى عـدم مـنح رخصـة البنـاء لهـم ، بينمـا أدلـى مـا نسـبته 33.33% مـنهم أن السـبب يرجـع إلـى عـدم قـدرتهم علـى البنـاء ، هـذه النسـب تبـين لنـا حـالتين الأولـى : هـو عـدم القـدرة علـى البنـاء ، وهـذا مؤشـر علـى صـعوبة الحيـاة الماديـة عنـد النـاس أمـا الحالـة الأخـرى والمتمثلـة فـي عـدم مـنح رخصـة البنـاء فهـي مؤشـر علـى مشـكلة تشـريعية وتنظيمية للقطاع العمراني في المجتمع .

جدول رقم (22) الذي يبين أسباب عدم الترخيص في البناء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نزاع على حدود الملكية	5	% 83.33
عدم ثبوت وثائق الملكية	1	% 16.66
استغلال الارض لصالح الدولة	00	%00
المجموع	6	%100

مـن خـلال الجـدول أعـلاه الـذي يبـين أسـباب عـدم مـنح تـراخيص للشـروع فـي البنـاء فكانـت أكبـر نسـبة مـن أفـراد العينـة التـي أجابـت أن أسـباب ذلـك ترجـع إلـى نـزاع علـى حـدود الملكيـة وذلـك بنسـبة 83.33% ، وبنسـبة 16.66% أجابـت لعـدم ثبـوت وثـائق الملكيـة ، وإذا قرأنـا أن الغالبيـة أجابـت أن المشـكل فـي النـزاع علـى الملكيـة فهـذا دليـل علـى أن قطـاع تنظـيم الملكيـة التـابع لمديريـة أمـلاك الدولـة مـازال للأسـف غيـر مـتحكم في تنظيم العقار ، الذي يعد من الملفات الخطيرة في المجتمع .

رابعا: محور النمو الحضري وعلاقته بمشكلة النقل

جدول رقم (23) يبين حالات العوائل التي تملك وسيلة نقل خاصة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	% 39.39
لا	40	% 60.60
المجموع	66	%100

من خلال الجدول رقم(23) والذي يبين إذا ما كانت العوائل المدروسة تملك وسيلة نقل خاصة ، حيث نجد أن النتائج المحصل عليها تبين أن ما نسبته 60.60% من هذه العوائل لا يملكون وسيلة نقل خاصة ، إلا بنسبة تقدر بـــ: 39.39% فإنهم يملكون وسيلة نقل خاصة بهم ، ومن يتبين لنا مدى أهمية النقل بالنسبة لمجتمع العينة المدروسة وما يتسببه نقص النقل الجماعي الذي يلعب دورا كبيرا في حياة الناس اليومية .

جدول رقم (24) يبين ماهية وسائل النقل المفضلة لدى العوائل المدروسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نقل فردي	29	% 72.5
نقل جماعي	11	% 27.5
المجموع	40	%100

ومن خلال الجدول أعلاه الذي يبين حالات تفضيل العوائل المدروسة لأنواع وسائل النقل المتواجدة بهذا الحي ، فأجاب أغلبهم بأنهم يفضلون النقل الفردي وذلك بنسبة 72.5 % ، بينما أجاب 27.5% بأنهم يفضلون النقل الجماعي ، ربما تؤكد هذه النسب سوء في تنظيم النقل الجماعي عكس النقل الفردي ، وربما يدلل على نقص وسائل النقل الجماعي أيضا ، مما يجعل الكثير من العوائل تلجأ للوسيلة المتوفرة .

جدول رقم (25) يبين الغرض من إقتناء وسائل النقل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
للالتحاق بالعمل	33	% 50
للتسوق	33	% 50
للزيارات	36	% 54
للترفيه	00	%00

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الغرض من اقتناء وسائل النقل ، يتبين لنا حسب المعطيات المرصودة أن من العوائل من يستعمل وسائل النقل لعدة أغراض ، فنجد أن هناك نسب متساوية بين كلا من الالتحاق بالعمل والتسوق وهذا ما تبرزه لنا النسبة 50% وهذه النسبة أغلبها نجدها عند الرجال ، في حين نجد نسبة 54% من يستعملون وسائل النقل للزيارات وأغلبهم من النساء ، أما الترفيه فليس هناك من يستخدم وسائل النقل لهذا الغرض ، وهذا يدل لنا على أن المجتمع لم يصل بعد إلى حالات التفكير في الترفيه والتنزه .

جدول رقم (26) رأي المبحوثين في النقل الجماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	00	00
غير جيد	21	% 31.81
متوسط	45	% 68.18
المجموع	66	100

من خلال معطيات الجدول رقم(26) والذي يبين آراء أفراد العينة في النقل الجماعي فنلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرى أن النقل الجماعي متوسط الجودة وهذا ما تبرزه لنا النسبة 68.18%، في حين يرى أخرون أنه غير جيد بالمرة وذلك بنسبة

31.82% ، وهذا ما يؤكد لنا إستنتاجنا السابق ، بأن أغلب العوائل غير راضية عن خدمات النقل الجماعي .

جدول رقم (27) يبين مدى توفر وسائل النقل الجماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متوفر	4	% 6.06
متذبذب	56	% 84.84
غير متوفر	6	% 9.09
المجموع	66	100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا مدى توفر وسائل النقل ، فمن العوائل المدروسة والتي تعبر عن النسبة الأكبر والمقدرة بـ84.84 % من الإجابات أكدت لنا أن النقل متذبذب بينما ما نسبته 9.09% قالت أنه غير متوفر بالمدرة .

جدول رقم (28) يبين أسباب تذبذب وسائل النقل الجماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لنقص وسائل النقل	**29**	**% 51.78**
لعدم تنظيم النقل	**27**	**% 48.21**
لكثرة طالبي النقل	**00**	**00**
المجموع	**56**	**100**

من خلال معطيات الجدول اعلاه والذي يبين أسباب تذبذب وسائل النقل الجماعي ، حيث أجابت ما نسبته 51.78% من العوائل المدروسة أن سبب ذلك يعود لنقص وسائل النقل نفسها وما نسبته 48.21% أن السبب يعود إلى سوء تنظيم وسائل النقل ، وفي كلتا الحالتين يتأكد لنا سوء تنظيم النقل ضمن النطاقات الحضرية ، وخاصة أن النقل يعد شرطا ضروريا لحياة حضرية لائقة بأفراد المجتمع .

جدول رقم (29) يبين حالات الإكتظاظ في وسائل النقل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**49**	**% 74.24**
لا	**17**	**% 25.75**
المجموع	**66**	**100**

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا مدى وجود إكتظاظ في وسائل النقل حيث نجد أن أغلب المبحوثين يرون أن هناك إكتظاظ في وسائل النقل ، وهذا ما توضحه لنا النسبة 74.24% من أفراد العينة ، وذلك ما يزيدنا تأكيدا على عدم كفاية وسائل النقل الجماعي لسكان المنطقة محل الدراسة ، ما يثبت عدم إنتظام خدمات النقل مع متطلبات الحياة الحضرية .

جدول رقم (30) يبين المدة التي تخصص في إنتظار وسيلة النقل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 د	6	%9.09
من 5 – 10د	26	%39.39
من 10- 15د	18	%27.27
أكثر من 15د	16	%24.24
المجموع	66	100

من خلال الجدول الذي يبين مدة الإنتظار لوسيلة النقل ، حيث تشير أغلب آراء افراد العينة إلى أن مدة الانتظار من5 إلى 10 دقائق ، وهذا ما تبرزه لنا النسبة 39.39% ، في حين يرى آخرون من أنها من 10 إلى 15د وذلك بنسبة 27.27% ، أما نسبة 24.24% من أفراد العينة يرون أنها تقدر بأكثر من 15د وهذه النسب هي تقريبا متقاربة ما يدلل على أن المدة في الغالب تفوق عشرة دقائق إلى ربع ساعة ، ويفيدنا تحديد زمن الإنتظار لوسائل النقل هو التعرف على مدى

كفايـة وسـائل النقـل مـن حيـث تنظـيم الـزمن المسـتغرق فـي إنتظامهـا مـع حركـات تنقـل الفئـات السـكانية ضـمن المنطقـة الحضـرية المدروسـة ، وهـذه المعطيـات تؤكـد دائمـا سـوء تنظيم وسائل النقل بما يناسب إنسياب الحركة السكانية في الوسط الحضري .

جدول رقم (31) يبين زمن إستغراق رحلة التنقل إلى وسط المدينة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10د	10	% 15.15
من 10-20د	21	% 31.81
من 20-30د	23	% 34.84
أكثر من 30د	12	% 18.18
المجموع	66	100

مـن خـلال الجـدول أعـلاه الـذي يبـين زمـن إسـتغراق رحلـة التنقـل إلـى وسـط المدينـة ، تشـير المعطيـات إلـى أن أغلـب المبحـوثين وبمـا نسـبته 34.84% يـرون أن هـذه المـدة تسـتغرق فـي حـدود عشـرين إلـى ثلاثـين دقيقـة ، بينمـا أكـد مـا نسـبته 31.81% مـن أفـراد العينـة أن مـدة الرحلـة إلـى المدينـة تسـتغرق فـي حـدود 10 إلـى20د ، ومـا نسـبته 18.18% مـن أفـراد هـذه العينـة يـرون أنهـا تسـتغرق أكثـر مـن 30 د ، وهـذا إن دل علـى شـيء فإنمـا يـدل علـى نقـص كفايـة وسـائل النقـل ضـمن حـدود المنطقـة الحضـرية المدروسة .

جدول رقم (32) يبين أسباب تأخر وسائل النقل الحضري من وإلى المدينة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لقدم وسائل النقل	18	% 27.27
تهدم الطرقات	14	% 21.21
لبعد الحي عن وسط المدينة	34	% 51.51
المجموع	66	100

من خلال الجدول الذي يبين أسباب تأخر رحلة التنقل من إولى المدينة ، يرى أغلب المبحوثون أن السبب يرجع لبعد الحي عن وسط المدينة ، وهذا ما أشارت إليه النسبة 51.51% ، في حين يرى ما نسبته 27.27% من أفراد هذه العينة أن السبب يعود إلى قدم وسائل النقل ، وبما يقارب هاته النسبة والمقدرة بـــ:21.21% يرون أن السبب يعود لتهدم الطرقات ، وإذا جمعنا هذه النسب مع بعض ، لتأكد لدينا حجم المعاناة التي يلاقيها سكان هذا الحي بخصوص خدمات النقل .

7- التحقق من نتائج الفرضيات :

1.2- نتائج الفرضية الأولى : بناء على ما جاء في الفرضية الاولى والتي نصت على ان هناك علاقة بين الزيادة السكانية ومشكلات السكن والإسكان ، وما تم التوصل اليه من خلال دراستنا والميدانية ، تأكد صحة وصدق الفرضية المنصوص عليها في البحث ، حيث نجد ان هناك علاقة بين الزيادة السكانية المتمثلة في النمو الديمغرافي ومشكلات السكن والإسكان ، وهذا ما عبر عنه الجدول رقم (03) الذي يبين توزيع افراد العينة حسب عدد الافراد في الاسرة الذي بين لنا أن في كل أسرة يوجد حوالي 3 إلى 5 افراد أو أكثر بنسبة 34.84% ، مقارنة مع عدد الغرف الموجودة في المسكن والذي يبينه الجدول رقم (8) أنه في كل مسكن يتوفر على ثلاث غرف وهذا ما أحصته النسبة 56.06% ، ومع ما تم ملاحظته من المقابلة التي أجريت مع أفراد العينة أن الغرف غير كافية ومع ما تم إحصائه من الجدول رقم (9) الذي يبين آراء مجتمع الدراسة حول مدى كفاية الغرف لهم حيث أجابوا معظمهم بأنها غير كافية بنسبة 71.21%.

كما أن ظهور مشاكل السكن والاسكان يعكس عدم استيعاب الكم الهائل لعدد أفراد الاسرة الواحدة ، ونجد أن هناك أسر ممتدة وهذا بوجود الأولاد المتزوجون

الـذين يعيشـون معهـم وهـذا مـا تبينـه النسـبة 66.66% مـن الجـدول رقـم (11) إي أن هنـاك اكتظـاظ داخـل الاسـرة ، فهـذا يعـد مؤشـر مـن مؤشـرات العـيش المقلـق فـي حيـاة النـاس فيـؤدي إلـى ضـيق المسـكن وقـد ينجـر عنـه مشـاكل أسـرية ، هـذا ويـرجح أغلـب أفـراد مجتمـع الدراسـة أن اسـباب أزمـة السـكن تعـود لتزايـد عـدد الافـراد العائلـة وهـذا مـا اثبته الجدول رقم (13) بنسبة قدرة 62.12%.

وهـذا مـا نجـده متطـابق مـع الدراسـة الثانيـة المتعلقـة بـالنمو الحضـري وعلاقتـه بمشـكلة السـكن والإسـكان ، حيـث هـدفت هـذه الدراسـة إلـى محاولـة تحديـد العلاقـة بـين النمـو الحضـري السـريع وانعكاسـاته علـى تـأزم مشـكلات السـكن والاسـكان وقـد تأكـد تحقـق الفرضـية الأساسـية أن للنمـو الحضـري المتسـارع دور فـي تـأزيم وضـعية السـكن فـي المجالات الحضرية في الأحياء الشعبية .

2.2 – نتـائج الفرضـية الثانيـة : تـنص الفرضـية الثانيـة علـى وجـود علاقـة بـين التوسـع العمرانـي والبنـاءات الفوضـوية وقـد تـم التحقـق مـن هـذه الفرضـية ، وهـذا مـا تأكـد لنـا مـن خـلال مـا لاحظـاه مـن عـدم رضـا مجتمـع الدراسـة عـن السـكن ، وهـذا لعـدة أسـباب فحسـب نتـائج الجـدول رقـم (14)الـذي يبـين آراء أفـراد العينـة عـن مـدى رضـاهم عـن سـكنهم حيـث أحصـته النسـبة 82.82% علـى أنهـم غيـر راضـين عـن سـكنهم ، بسـبب أنـه غيـر كـاف لعـدد أفـراد العائلـة بنسـبة 91.66% ، ومـن خـلال اجـراء مقابلـة مـع افـراد العينـة صـرح الـبعض ان هنـاك شـكاوي تـم تقـديمها للمصـالح المختصـة لانتشـار بعـض الظـواهر الغيـر مرغـوب فيهـا كالسـرقة وانتشـار ظـاهرة رمـي النفايـات وانبعـاث الـروائح الكريهـة منهـا ، ومـن خـلال الجـدول رقـم (16) الـذي يبـين أن افـراد العينـة قـد قـدموا طلبـا لسـكن بنسـبة 77.27% وهـذا يعـود لأن السـكن غيـر لائـق للعـيش أو وجـود إكتظـاظ ي المسـكن الواحـد ، ويـرى الـبعض أن غـلاء قطـع الارضـي وسـط المدينـة حـتم عنـد الـبعض

شـراء قطعـة أرض تناسـب قدرتـه الشـرائية وبنـى مسـكنه بشـكل فوضـوي وهـذا مـا أثبتـه الجدول رقم(18) لنسبة 57.57% .

3. 2-نتـائج الفرضـية الثالثـة : تـنص الفرضـية الثالثـة علـى أنـه توجـد علاقـة بـين النمـو الحضـري وصـعوبات النقـل ، بنـاء علـى مـا جـاء مـن نتـائج الدراسـة الميدانيـة ومـن المقابلـة والملاحظـة مـن الوسـط الميـداني نسـتطيع القـول بـأن الفرضـية محققـة ، فلقـد كـان لزيـادة السـكانية تـأثير كبيـر علـى كفايـة وسـائل النقـل بهـذا الحـي ، فمـن خـلال النتـائج المتحصـل عليهـا مـن الجـدول رقـم (23) نـرى أن أغلـب أفـراد المجتمـع لا يمتلكـون وسـيلة نقـل خـاص بهـم بـل يعتمـدون علـى النقـل الجمـاعي ، وهـذا مـا أكدتـه النسـبة 60.60% مـن الفئـة المبحوثـة ، فـي حـين أن أغلـب العوائـل تفضـل النقـل الفـردي (الخـاص) عـوض النقـل الجمـاعي وهـذا مـا أشـارت إليـه النسـبة 72.5% مـن الجـدول (24)الـذي يبـين ماهيـة الوسـائل المفضـلة لـدى أفـراد العينـة ، وبنـاء علـى المقـابلات التـي تـم إجراءهـا مـع أفـراد العينـة لا حضـنا أن النقـل الجمـاعي غيـر مـريح وهنـاك صـعوبات أثنـاء النقـل ، وهـذا مـا يبـين حقيقـة سـوء تنظـيم وسـائل النقـل ، وهـذا مـا تؤكـده معطيـات الجـدول رقـم (27) أن النقـل متذبـذب بنسـبة 84.84% وارجـع اغلـب أفـراد العينـة ذلـك لسـببين اثنـين لـنقص وسـائل النقـل بنسـبة 51.78% ولعـدم تنظـيم النقـل بنسـبة 48.21% ، إضـافة لإلـي أن أغلـب افـراد العينـة صـرحوا أن هنـاك اكتظـاظ فـي وسـائل النقـل بنسـبة 84.24% وهـذا لكثـرة طالبيـه مـن جهـة وعـدم كفايـة هـذه الوسـائل مـن جهـة أخـرى إضـافة إلـى تصـاريح أفـراد العينـة بـأن زمـن اسـتغراق حركـة وسـائل النقـل هـو وقـت ضـائع ومتـأخر ، حيـث انهـم يسـتغرقون مـدى زمنـي مـن ربـع سـاعة إلـى عشـرين دقيقـة فـي انتظـار وسـائل النقـل ، يؤكـد دون مواربـة إلـى سـوء تنظـيم خـدمات النقـل بهـذا الحـي الشعبي ، وخاصة مع التوسع في النطاقات الحضرية للمدينة وكبر أحيائها التابعة لها

8-لاقتراحات والتوصيات :

من خلال ما تقدم في الدراسة نخلص في نهاية إلى بعض الاقتراحات :

- توعية السكان بضرورة تنظيم النسل للحد من الزيادة السكانية المرتفعة .
- توفير مرافق عمومية ضرورية للسكان الذين يقطنون في اماكن بعيدة .
- توفير النقل في المناطق الشبه معزولة للحد من مشكلات النقل والاكتظاظ داخل وسائل النقل .
- تنظيم وقت انطلاق الحافلات .
- القضاء على السكنات الهشة وبناء سكنات أخرى مكانها .
- اقتراح وجود مكاتب وهيئات مختصة معالجة انشغالات المواطنين وبخاصة مشكلات الإسكان والنقل وغيرها .

كما يمكن تقديم بعض التوصيات نرصدها فيما يلي :

- القيام بدراسة تحليلية وشاملة على الوضعية السكانية التي يعيشها سكان المنطقة محل الدراسة وإعطاء حلولا حقيقية لا وهمية .
- القيام بتهيئة عمرانية حضرية للمنطقة بالمقاييس العلمية .
- القيام بعملية تخطيط لمدن جديدة على غرار مدينة علي منجلي بقسنطينة ومدينة سيدي عبد الله بالعاصمة .
- يجب تحقيق التوازن في توزيع المرافق والهياكل الخدماتية .
- يجب وضع هيئات مختصة بتوزيع السكنات بين السكان توزيعا عادلا .

الخـاتمـــة

لقـد كـان للنمـو الحضـري عوامـل عديـدة ومتنوعـة وذات تـأثير كبيـر ، ممـا أسـهم فـي زيـادة ونمـو المـدن بسـرعة هائلـة وتعتبـر الزيـادة السـكانية واحـدة مـن أهـم العوامـل التـي سـاهمت فـي نمـو هـذه المـدن ، وبسـبب تلـك الزيـادة أصـبحت المـدن تعـاني مشـاكل عديـدة مـن أهمهـا مشـكلات السـكن والاسـكان ، فلقـد كـان للنمـو الـديمغرافي الكبيـر علاقـة وطيـدة فـي انتشـار تلـك المشـاكل ، ممـا أنجـر عنهـا أزمـة السـكن كواقـع معـاش ، تحتـاج إلـى تضـافر جهـود كـل السـلطات المعنيـة لوضـع الحلـول لهـا ، أضـافة إلـى ذلـك تعتبـر أزمـة النقـل والمواصـلات مـن أهـم المشـاكل التـي تعـاني منهـا المـدن الحاليـة ، فالنقـل الـذي يلبـي حاجيـات المجتمـع الحضـري يعـد جـزء أساسـي مـن مورفولوجيـا المدينـة الحضـرية ، فتـوفر هـذه الوسـائل ومـدى كفايتهـا للفـرد تعتبـر حاجـة ضـرورية فـي المجتمـع وغيابـه أو نقصـه يعرقـل سـير الحيـاة الحضـرية ، فينبغـي علـى الجهـات المعنيـة التـدخل السـريع ، وهـذا بغيـة إيجـاد حلـول ملائمـة لتـوفير هـذا المرفـق الحيـوي فـلا يمكـن إعتبـار المدينـة حضـرية ومتقدمـة أو متطـورة ، إلا إذا كانـت لا تعـاني مـن مشـاكل فـي بيئتهـا الحضرية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

كتب:

- بدري ،احمد زكي.(بس).معجم المصطلحات الاجتماعية. القاهرة: مكتبة البناء .

- قيرة، إسماعيل.(2004) علم الاجتماع الحضري ونظرياته .قسنطينة :منشورات جامعة قسنطينة .

-برنامج الامم المتحدة الانمائي .(1993)تقرير الموارد البشرية لعام .بيروت، تر، مركز الدراسات الوحدة العربية .

- الجزائر غدا، (1995)وضعية التراب الوطني ،الجزائر ،ملفات التهيئة العمرانية ،ديوان المطبوعات الجامعية .

-رشوان ،حسين .(1998)المدينة: الاسكندرية. ط 6.المكتب الجامعي الحديث .

-حميد، خروف . بلقاسم. سلاطينه، اسماعيل، قيرة (1998)، الاشكالات النظرية والواقع ،قسنطينة منشورات جامعة منتوري .

- السيد حنفي ،عوض.(1997) سكان المدن بين الزمان والمكان ،القاهرة ،المكتب العلمي للكمبيوتر لنشر والتوزيع .

-السيد عبد العاطي، السيد.(2011)علم الاجتماع الحضري الجزء الاول :(ط1).عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

-عبد الحميد، دليمي.(2007) دراسة في العمران السكن والاسكان :عين مليلة. دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع .

-عبد القادر ،القصير .(1992).الهجرة من الريف غلى المدينة ،بيروت .دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

-عبد المنعم، شوقي .(بس)،مجتمع المدينة ،بيروت. دار النهضة العربية ،بيروت .

-عزت .عبد الكريم وآخرون ، المجتمع العربي. لبنان ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر لبنان .

- مريم ،أحمد مصطفى. السيد عبد العاطي ،السيد .رشا، غنيم .(2002) التغير دراسة المستقبل :الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية .

-علي، بوعناقة. الاحياء غير مخططة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب ،دراسة ميدانية مقارنة ،جامعة قسنطينة ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

- عمران محمد ،(2011)استراتيجية التمويل السكني بالجزائر :مدية. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية .

-فاروق. زكي يونس.(1972) علم الاجتماع :القاهرة. الاسس النظرية وأساليب التطبيق علم الكتب ،القاهرة .

-فتحي. أبو عيانة ، (2000).دراسات في علم السكان : بيروت. دار النهضة العربية .

-لوجي ،صالح الزوي.(2002).علم الاجتماع الحضري:(ط1).بنغاوي: ،منشورات جامعة قارة يونس . بنغاوي .

-محمد السويدي ،مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،تحليل سيسيولوجيا لاهم مظاهر المتغيرات في المجتمع الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات المعاصر، الجزائر.

-محمد، السويدي.(1984).مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. الجزائر .ديوان المطبوعات الجامعية.

-محمد بلقاسم. حسن بهلول(1999)، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر: الجزائر.(ج1). ديوان المطبوعات الجامعية.

-محمد جاسم. شعبان العاني.(2010).التخطيط الاقليمي مبادئ واسس نظريات واساليب(ط1).عمان .دار الصفاء لنشر والتوزيع.

-وزارة السكن والعمران ،تقرير حول أهم البرامج السكنية في الجزائر من 1962-1998،الجزائر ، 1998.

- إياد عاشور .الطائي،(2010)،تخطيط المدن في المغرب العربي، (ط1).الاردن ،دار دجلة ،الاردن.

-مؤمن .محمد ذيب ،(2013).التخطيط العمران من منظور جغرافي ،غزة .

-بشير. تجاني ،التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر،(2000). ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر.

-احمد. بودراع ،(1997).التطوير الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن. باتنة ،منشورات جامعة باتنة.

-تشارلز. كوريا، (1999).الشكل الجديد لمدن العالم الثالث ،تر محمد بن حسين ابراهيم ،جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية .

- تشالز. إيرمز. المدينة و مشاكل الإسكان ، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعيين : بيروت ، دار الآفاق الجديدة .

-شريف رحماني ،الجزائر غدا وضعية التراب الوطني ،استرجاع التراب الوطني ،ملفات التهيئة العمرانية.

- بشير. تجاني،(2000).التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.

-فاطمة .عوض صابر ،ميرفت على خفاجة ،(2002).أسس ومبادئ البحث العلمي :(ط1) .الاسكندرية .مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية .

-حلمي. محمد فؤاد ، عبد الرحمان صالح،(1983) المرشد في كتابة الابحاث الاجتماعية: (ط4). دار الشروق لتوزيع والطباعة.

-محمد عبيدات وآخرون ،(1999).منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات:(ط4).الاردن .دار وائل لنشر والطباعة.

-هديب، حسن. وآخرون، الرياضيات العامة(دليل المعلم للصف الاول الثانوي العلمي)وزارة التربية والتعليم الاردنية. 1998 .

-الكلالدة ،ظاهرو جودة كاظم ،(1997). أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. زهران للنشر.عمان.،1997 .

- ربحي. مصطفى، عليان ، عثمان محمد غنيم،(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق :(ط1) ،عمان. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

المجلات والجرائد :

- قانون رقم 17/88المؤرخ في 10ماي 1988، المتضمن تنظيم النقل البري وتوجيهه، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،السنة 25عدد 19 .

ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الجريدة الرسمية ،القانون 03/87،في 1987/01/72،والمتعلق بالتهيئة العمرانية .

الابحاث والرسائل :

– محمد عبد الهادي. لعروق .(1988).عملية التحضر في الشرق الجزائري ،رسالة دكتوراه جامعة الاسكندرية.

– نويصر. بلقاسم، التصنيع والتغير الاجتماعي ،(1990).رسالة ماجستير ،معهد علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة .

– زهرة ابراش ،التهيئة والتعمير في القانون الجزائري ،(2011).مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر.

- إسماعيل .بن السعيدي ،(2001).الثقافة و العمران ،دراسة في خصائص مناطق المحيط بمدينة باتنة ،رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية قسنطينة.

- إسماعيل مناصريه ،دور نظام المعلومات الادارية في الرفع من فاعلية عملية اتخاذ القرارات الادارية ،(2004). مذكرة ماجستير جامعة لمسيلة .

الملتقيات:

- خضراوي. الهادي، ملتقى السياسات العامة في الجزائر وتحقيق أهداف الالفية للتنمية ،الاغواط.

المواقع

- ليفا آسيا، وحدة التخطيط والتهيئة الاقليمية ، http//w w w .ensb.dz/IMG/doc/ hg.doc4

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعيــة

فرع علم اجتماع حضري

إستمـــــــارة

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر(L M D) بفرع علم إجتماع حضري "بجامعة الوادي ".

وفي إطار دراستنا حول النمو الحضري وعلاقته بمشكلات التنظيم العمراني .

نرجو أن تتفضلوا بتعبئة الاستبيان الموجود بين أيديكم بالإجابة على جميع الاسئلة من خلال وضع العلامة **(X)** في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيكم ،آملين منكم أن تعطوا رأيكم بصراحة في كل عبارة من عبارات هذا الاستبيان ،ونوكد لكم سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط .

تقبلـــوا منا فائق احترامنا وتقديرنـــــــا

البيانات الاولية :

1- الجنس : ذكـر ☐ أنثـى ☐

2- الحالة العائلية : متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

3- عدد أفراد الاسرة :1إلى 2 ☐ ، 3 – 5 ☐ أكثر من 5 ☐

4- المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

5- المهنة : عامل ☐ عاطل ☐ متقاعد ☐

6- في حالة العمل: ما نوع المهنة استاذ ☐ إداري ☐ عامل بسيط ☐

- **محور النمو الديمغرافي وعلاقته بمشكلات الاسكان :**

7- طبيعة السكن :ملك ☐ إيجار ☐ إرث عائلي ☐

8- كم عدد الغرف غرفة واحدة ☐ غرفتان ☐ ثلاث غرف☐ اربع غرف ☐

9- هل هي كافية نعم ☐ لا

10- هل مسكنك يتوفر على المرافق التالية ؟

- ماء الشروب ☐ الكهربـاء ☐ الغـــاز ☐ الصرف الصحي ☐

11- هل لديك أولاد متزوجون يسكنون معك ؟ نعم ☐ لا ☐

12- في حالة وجودهم ما هو سبب عدم انتقالهم لسكن ؟

- لم يمنح لهم سكن ☐ عدم رغبتهم في الانفصال☐

-أنهم بصدد إنشاء مسكن خاص ☐ أذكرها..... .....

13- في رأيك ترجع أسباب أزمة السكن إلى :

- تزايد أفراد العائلة☐ مشاريع السكن الغير كافية ☐
- أخرى أذكرها .....

محور التوسع العمراني وعلاقته بالبناءات الفوضوية

14- هل أنت راض عن هذا المسكن ؟ نعم ☐ لا ☐

15- في حالة عدم الرضا ما هي الاسباب ؟

- غير لائق للسكن ☐ غير صحي ☐ غير كاف لأفراد الاسرة ☐
- أخرى أذكرها .....

16- هل قدمت طلب سكن للجهات المعنية ؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل طلبت إعانة من الدولة للبناء ؟ نعم ☐ لا ☐

18- ما هي الاسباب التي جعلتك تبني هذا السكن في هذا المكان ؟

- لتوسع عمران المدينة ☐ - لغلاء قطع الاراضي في وسط المدينة ☐
- لعدم منحك قطعة ارض من طرف الدولة ☐

19- هل تملك قطعة أرض للبناء ؟ نعم ☐ لا ☐

20- في حالة "نعم" هل شرعت في البناء: نعم ☐ لا ☐

21- في حالة امتلاك الارض ولم تشرع في البناء ماهي الاسباب ؟

- لم تُمنح لك ترخيص ☐ عدم قدرتك على البناء ☐
- أخرى أذكرها.....

22- في حالة عدم الترخيص هل يرجع ذلك إلى :

- نزاع على حدود الملكية ☐ عدم ثبوت وثائق الملكية ☐ استغلال الارض لصالح الدولة ☐

محور النمو الحضري وعلاقته بصعوبات النقل

23-هل تملك وسيلة نقل خاصة ؟ نعم ☐ لا ☐

24- في حالة عدم امتلاكك لهذه الوسيلة ما هي الوسائل التي تفضلها في النقل ؟

- نقل خاص ☐ نقل جماعي ☐

25- ما هو غرضك من اقتناء وسائل النقل ؟ -الالتحاق بالعمل ☐ التسوق ☐

- زيارات ☐ للترفيه ☐

26- ما رأيك في النقل الجماعي ؟ جيد ☐ غير جيد ☐ متوسط ☐

27- ما مدى توفر وسائل النقل ؟ متوفر ☐ متذبذب ☐ غير متوفر ☐

28- في حالة التذبذب ما هي الاسباب ؟

- لنقص وسائل النقل ☐ لعدم تنظيم النقل ☐ لكثرة طالبي النقل ☐

أخرى أذكرها.....

29- هل تجد اكتظاظ في وسائل النقل ؟ نعم ☐ لا ☐

30- كم تقدر مدة انتظارك لوسيلة النقل ؟

- أقل من 5د ،من 5- 10د ، من 10- 15د ، أكثر من15 د

31- ما هو زمن استغراق رحلة التنقل إلى وسط المدينة ؟

أقل من 10د ، من 10-20د ، من 20- 30د، أكثر من 30د .

32- في حالة التأخر ما هي الاسباب ؟ لقدم وسائل النقل ☐ تهدم الطرقات ☐

بعد حيكم عن وسط المدينة ☐

أخرى أذكرها.....